



الشعب

العدد 12020

12 صفحة

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء

E-mail: chaabrim@gmail.com

صدر العدد الأول فاتح يوليو 1975 م

الثلاثاء 30 ذو القعده 1441هـ

الموافق: 21 يوليو 2020 م

الثمن: 20 أوقية

اكجوجت:
تمويل 189 مشروعا تنمويا صغيرا على مستوى الولاية

2

عبر تقنية الفيديو كونفرانس:
رئيس الجمهورية يشارك في القمة الـ 19 للجنة المشتركة لمكافحة آثار الجفاف في الساحل



شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني صباح أمس الاثنين بواسطة تقنية الفيديو، في أشغال القمة الـ 19 العادية لرؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في اللجنة المشتركة لمكافحة آثار الجفاف في الساحل (سلس) المنعقدة في العاصمة البوركينابية واغادوغو، وبمشاركة الشركاء الفنيين والماليين للمنظمة.

وانتقلت خلال هذه القمة الرئاسة الدورية لمجموعة "السلس" من الرئيس البوركينابي السيد روك كريستيان مارك كابوري إلى الرئيس التشادي السيد إدريس ديبي إتنو.

3

رئيس الجمهورية يهنئ ملك بلجيكا

وجه فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، برقية التهنئة التالية إلى جلالة الملك فليب، ملك بلجيكا:

"صاحب الجلالة،

بمناسبة احتفال بلادكم بعيدها الوطني، يسرني أن أعبر لجلالتكم عن أحر التهاني، متمنيا للشعب البلجيكي الصديق المزيد من التقدم والرخاء.

وأنتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم إرادتنا الصادقة في العمل على تعزيز وتطوير علاقات الصداقة و التعاون القائمة بين بلدينا .

وتفضلوا صاحب الجلالة بقبول أسمى آيات الاعتبار.

محمد ولد الشيخ الغزواني".

خلال اجتماع للجنة التوجيه الإسلامي بالجمعية الوطنية:
مناقشة مشروع القانون المتعلق بالنظام الأساسي للموظفين والوكلاء العقدويين للدولة



خصصت لجنة التوجيه الإسلامي والمصادر البشرية والشؤون الثقافية، بالجمعية الوطنية، الاجتماع الذي عقدته أمس الاثنين، برئاسة السيد موسى أبو سيد أعمر، رئيس اللجنة، لمناقشة مشروع قانون يلغي ويحل محل بعض ترتيبات القانون رقم 09 - 93 الصادر بتاريخ 18 يناير 1993 المتضمن النظام الأساسي للموظفين والوكلاء العقدويين للدولة.

3

وضعية كورونا في بلادنا:
تسجيل 196 حالة شفاء و 50 إصابة جديدة

أعلن مدير الصحة العمومية، الدكتور سيدي ولد الزحاف، مساء أمس الاثنين، خلال اللقاء الصحفي اليومي لوزارة الصحة حول الوضعية الوبائية في بلادنا: تسجيل 196 حالة شفاء، و50 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، موزعة على النحو التالي:

- النعمة 1
- تمبدغة 1
- كيهيدي 1
- ألاك 6
- بوكي 1
- روصو 2
- نواذيبو 3
- لكصر 1
- السبخة 2
- تفرغ زينه 3
- دار النعيم 5
- تيارت 3
- توجنين 8
- عرفات 4
- الميناء 2
- الرياض 7

وأكد مدير الصحة العمومية أن مصالحنا الصحية توصلت لهذه النتيجة بعد إجراء 742 فحصا من بينها 210 فحوص للمتابعة، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات المؤكدة في بلادنا حتى الآن إلى 5923 حالة، منها 3632 حالة شفاء، و155 وفاة.



وباء كورونا

المكافحة القصوى.. تبدأ بالوقاية وتجنب العدوى

النشرة اليومية التى تصدرها وزارة الداخلية لمواكبة حصيلة الأوضاع العامة في كافة أنحاء الوطن

أعلنت وزارة الداخلية واللامركزية حصيلة النشرة اليومية التي تضعها تحت تصرف المواطنين لمواكبة حصيلة الأوضاع العامة في كافة أنحاء البلاد وفي كل الظروف، والعمل على إعداد خطة استراتيجية لمواجهة المخاطر مهما كانت طبيعتها وأيا كان موقعها.

وفيما يلي حصيلة هذه النشرة الصادرة أمس الإثنين، كما تلقتها الوكالة الموريتانية للأنباء من وزارة الداخلية واللامركزية:

"ولاية الحوض الشرقي، سقوط بعض المنازل في الناحية الجنوبية من مقاطعة باسكنو وذلك بعد تشقق جزء من الحاجز ووصلت إلى المقاطعة بعثة من المكتب الوطني للصرف الصحي، حيث بدأ العمل في إصلاح نظام الصرف الصحي وذلك في انتظار وصول المولد الكهربائي الذي سيستخدم في نظام الصرف الصحي، وتم إصلاح محطة الكهرباء ومن المتوقع أن تعمل بعد اكتمال إصلاح الشبكة.

وقد أدت الأمطار الأخيرة بمقاطعة جكني إلى وفاة شاب يبلغ من العمر 20، بعد سقوطه في بركة مياه في بلدية المبروك.

ولاية الحوض الغربي:

- جسر الفلانية
- جسر كويني

تم الاتصال بالجهات المعنية، ملاحظة أنه لم يتم أي تدخل حتى الآن.

ولاية لعصابه: أدت الأمطار الأخيرة في قرية كفيرة التابعة لبلدية ساني في مقاطعة كنكوصه، إلى تلف 13 مسكنا من بينها 07 أعرشة من الإسمنت المسلح وتمت المعاينة الميدانية من طرف السلطات لتقييم حجم الأضرار وطبيعتها، ومؤازرة الأسر المتضررة، وغمرت مياه الأمطار بشكل كامل، البئر التقليدية في قرية الحلة التابعة لبلدية ساني في مقاطعة كنكوصه، وملاحظة ضرورة تحويل مكان البئر.

ولاية كيدي ماغا، تضرر أنبوب المياه المغذي لشبكة قرية تاشوط وتمت معاينة الأضرار والاتصال بالمقاول المنفذ للأشغال لإصلاح الخلل".

أكجوجت:

تمويل 189 مشروعا تنمويا صغيرا على مستوى الولاية

ترأس والي اينشيري السيد صال صيد والحسن صباح أمس الإثنين بمباني الولاية اجتماعا للجنة الجهوية للتنمية التي تتولى اختيار المشاريع التي سيتم تمويلها من طرف صندوق الإيداع والتنمية على مستوى الولاية.

وقد اعتمدت اللجنة خلال اجتماعها 189 مشروعا تم اختيارهم من ضمن 638 مشروعا، وتتدخل المشاريع التي جرى اختيارها في مجالات الصيد التقليدي والزراعة والتجارة وأخرى تنموية وخدماتية على مستوى مختلف بلديات الولاية، حيث سيتم تمويل 57 مشروعا على مستوى بلدية اكجوجت بغلاف مالي قدره 1200000 أوقية جديدة، و57 مشروعا على مستوى بلدية بنشاب بغلاف مالي قدره 1200000 أوقية جديدة، كما تستفيد بلدية امحيجرات في إطار هذه التمويلات من 75 مشروعا بغلاف مالي قدره 1600000 اوقية جديدة.

وأشار الوالي في كلمة بالمناسبة إلى أهمية تمويل المشاريع التنموية الصغيرة في تعزيز التنمية المحلية باعتبارها أهم آلية لتحسين الواقع الاقتصادي لطبقات المجتمع الهشة.

وقال إن هذه التمويلات التي ستمكن من خلق أنشطة مدرة للدخل ستساهم في تحسين الظروف المعيشية للمواطنين في بلديات الولاية.

كورونيات



• أحمد ولد مولاي امحمد

نسبة الشفاء من كورونا تتجاوز النصف في موريتانيا

من أصل 52814 فحصا بين تشخيصي ومتابعة تأكدت إصابة 5873 شخصا بفيروس كورونا المستجد في بلادنا، شفيت منها 3436 مصابا بالفيروس وفقدنا 155 شخصا، لتبقى 2282 حالة إصابة نشطة بينها 2259 حالة بدون أعراض.

هذه الوضعية القائمة حتى مساء الأحد توحي بتراجع هام في عدد حالات الإصابة بفيروس كوفيد 19 مقارنة بحالات الشفاء المسجلة من هذا الفيروس في بلادنا.

وتؤكد الأرقام المسجلة أن حالات الشفاء تجاوزت 50 % ولله الحمد، وذلك بمقارنة الحالات النشطة بحالات الشفاء المسجلة حتى الآن.

نفس الأمر ينطبق على الجارة الجنوبية السنغال حيث سجلت منذ بداية انتشار الفيروس فيها وحتى الآن 8948 حالة مؤكدة شفيت منها حتى الاثنين 6002 حالة وتوفي إثر الإصابة بالفيروس 170 شخصا لتبقى 2775 حالة نشطة.

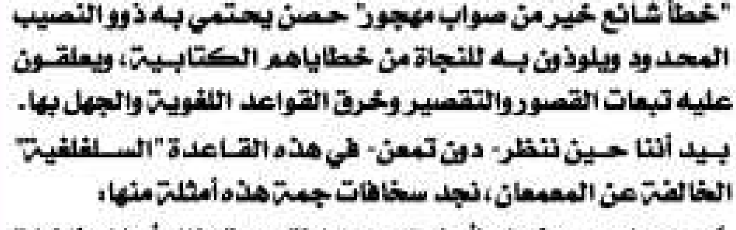
وبمقارنة حالات الشفاء البالغة حتى الآن 6002 حالة مع الحالات النشطة البالغة 2775 حالة نلاحظ أن نسبة الشفاء تمثل أكثر من نصف الحالات النشطة وهو ما يعني تراجع الفيروس في السنغال الشقيق.

ورغم أهمية هذه الأرقام، التي تبعث على التفاؤل، فإنه يبقى من المهم جدا بل ومن اللازم مواصلة عمليات التحسيس والتوعية بأهمية احترام الإجراءات الوقائية التي ستمكننا بعون الله من الحد من انتشار فيروس كورونا في بلادنا وعودته بقوة لا قدر الله، خاصة مع إلغاء كافة الإجراءات التي كانت قائمة والتراجع الملحوظ في عمليات التحسيس عبر وسائل الإعلام مما ترك انطباعا لدى غالبية المواطنين بأن الفيروس انتهى ولم يعد بتلك الخطورة.

أتمنى أن تواصل عمليات التحسيس حول أهمية احترام تعليمات السلطات الصحية للوقاية من تفشي الفيروس بصورة وبائية حتى تتواصل الأرقام المسجلة لحالات الشفاء في التزايد وتتراجع الحالات الجديدة. ولن يتم ذلك بدون تكثيف عمليات التوعية والتحسيس تزامنا مع رفع القيود وحرية الحركة والتنقل وما قد يعنيه ذلك من أسباب التفشي، خاصة وقد شاهدنا عودة قوية للفيروس في أغلب دول العالم بعد تراجع كبير لدرجة الاعتقاد أنه انتهى هناك.

ما نتمناه هو احترام جميع المواطنين لإجراءات الوقاية المحددة سلفا لأنها الوحيدة الكفيلة بحصر ومنع انتشار الفيروس مجددا.

القاموس الخفيف



محمدُ سالم ابن جدُ، خبير لغوي

حصن وهمي! (1)

"خطأ شائع خير من صواب مهجور" حصن يحتمي به ذوو النصيب المحدود ويلوذون به للنجاة من خطاياهم الكتابية، ويعلقون عليه تبعات القصور والتقصير وخرق القواعد اللغوية والجهل بها.

بيد أننا حين ننظر- دون تمعن- في هذه القاعدة "السلفلفية" الخالفة عن المعمعان، نجد سخافات جمة هذه أمثلة منها:

1. حين نسمي هذا خطأ وذاك صوابا فقد اعترفنا بأن لا مفاضلة بينهما لعدم اشتراكهما في أصل صفة واحدة حتى يزيد أحدهما فيها على الآخر.

2. الخطأ ما جاء نادرا دون إرادة، وما يقال فيه مثل هذا مقصود مع سبق الإصرار والترصد.

3. المرجع في كل أمر إلى أهل التبحر فيه، ولا أدري كيف يصبح العاجز مجتهدا فيما لم يقو على الإلمام السطحي به!

4. المألوف ما تواضع عليه الناس لا ما سولته النفس الأمارة لكل شخص على حدة.

الشعب
المقر الرئيسي: لكصر: 22-006 شارع 1540
صندوق البريد: 371 - 467 انواكشوط

مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء:
محمد فال عمير ابنُ
سحب:
المطبعة الوطنية

مدير التحرير:
أحمدو ولد محمدن ولد بارك الله (أحمد عبد الرحمن)
رئيس التحرير:
د. أحمدو ولد آكاه

الكاتبة العامة للتحرير:
حواء بنت سعيد
رئيس قسم الإخراج:
عبد الرحمن ولد الداه
abadd11@gmail.com

رئيس الجمهورية يشارك بالفيديو في القمة الـ 19 للجنة المشتركة لمكافحة آثار الجفاف في الساحل

شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني صباح أمس الاثنين بواسطة تقنية الفيديو، في أشغال القمة الـ 19 العادية لرؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في اللجنة المشتركة لمكافحة آثار الجفاف في الساحل (سلس) المنعقدة في العاصمة البوركينابية واغادوغو، وبمشاركة الشركاء الفنيين والماليين للمنظمة.

وانتقلت خلال هذه القمة الرئاسة الدورية لمجموعة "السلس" من الرئيس البوركينابي السيد روك كريستيان مارك كابوري إلى الرئيس التشادي السيد إدريس ديبي إتنو الذي سيتولى الرئاسة الدورية خلال الفترة المقبلة.

وقد تأسست منظمة السلس في الـ 12 دجمبر عام 1973 م بواغادوغو في أعقاب اجتياح ظاهرة الجفاف لمنطقة الساحل، حيث ارتأت الدول الأعضاء وقتها تنسيق الجهود من أجل مواجهة هذه الظاهرة من منطلق عجز كل دولة عن التصدي لها بوسائلها الخاصة، مما تطلب تضامنا إقليميا ذا بال لمواجهتها.

وقد شاركت بلادنا في المؤتمر التأسيسي للمنظمة إلى جانب خمس دول هي السنغال ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وانضمت إلى لجنة "السلس" لاحقا دول غامبيا وغينيا بيسا وجزر الرأس الأخضر.

وتبلغ مساحة الدول الأعضاء في لجنة (سلس)، التي يوجد مقر مكتبها التنفيذي بالعاصمة البوركينابية واغادوغو، 5ر3 مليون كلم مربع وتتميز هذه المنطقة بضعف الإنتاج الزراعي، حيث لا يتجاوز مستوى التساقطات المطرية فيها مابين 100 إلى 1200 مم سنويا وهي منطقة شبه قاحلة إلى جافة في أغلبها، مما أدى إلى محدودية المساحات المستصلحة وتراجع الزراعة المروية بالإضافة إلى خصائص من أهمها انهيار البيئة و تناقص الغطاء النباتي وانعدام الأمن الغذائي في ظل تزايد سريع للسكان ونزوح مكثف إلى المدن.

وقد شهدت السنوات القليلة الموالية لإنشاء الـ"سلس" إنشاء مؤسسة سميت بالمؤسسة الشقيقة ضمت نادي أصدقاء الساحل مثلت آلية موازية الـ"سلس" تتألف من المانحين الأساسيين للجنة وهم كندا وفرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وتروم هذه الآلية تنسيق الجهود الدولية بغية مؤازرة لجنة الـ"سلس" وتشجيعها على بدء إستراتيجية المشاريع الجهوية الكبيرة في الثمانينات من القرن الماضي بإنشاء ما سمي بمشروع التشخيص الدائم الذي يدعم المصالح الوطنية للإحصاء الزراعي من أجل متابعة إعداد وتنفيذ وتحليل نتائج الحملات الزراعية في الدول الأعضاء لمواجهة العجز الغذائي والمشروع الجهوي للطاقة الشمسية ضمن مقاربة لاستغلال الرصيد الهائل لدول الساحل، والذي استفادت منه مجموعة كبيرة من القرى الموريتانية خاصة على طريق الأمل، والمشروع الجهوي لغاز البوتان واستفادت منه شركة سوماغاز.

وقد انبثقت عن لجنة الـ"سلس" في السبعينات مؤسستان كبيرتان متخصصتان وهما معهد الساحل الذي يوجد مقره في باماكو والمتخصص في مجال التهذيب والبحث، والمعهد الجهوي للزراعة "أغريمت" ومقره في انيامي وهو معهد ذو طبيعة تكوينية للمهندسين الزراعيين والمهندسين في مجال الرصد الجوي واستفاد منه العديد من الأطر الموريتانيين.

وتتمثل أهداف اللجنة أساسا في توفير الأمن الغذائي ومكافحة التصحر عبر تمويل برامج في هذه المجالات داخل الدول الأعضاء.

وتسعى المنظمة من خلال برامجها إلى تسهيل الحصول على الغذاء الكافي لكل شعوب بلدان الساحل وضمان حياة كريمة لهم.

كما صادق رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي سنة 2003 في مابوتو على البرنامج المفصل لتنمية الزراعة في إفريقيا باعتباره إطارا لتسريع النمو الزراعي والأمن الغذائي في القارة، والتزموا بتخصيص 10% من الميزانيات الوطنية لبلدانهم للاستثمارات الزراعية.

وقد تولت بلادنا الرئاسة الدورية للجنة ثلاث مرات منذ إنشائها كان آخرها سنة 2012.

وترتبط جميع الأنشطة المتعلقة بالزراعة أو تنمية المواشي في منظمة الساحل بمستوى وضعية الأمطار بنسبة 90%، هذا في الوقت الذي يعيش فيه نصف سكان الأرياف بالساحل في مناطق تقل فيها التساقطات المطرية عن 600 مم.

وقد عملت منظمة الـ"سلس" منذ إنشائها على البحث عن بدائل، جاعلة من التحكم في الماء رهانا من الدرجة الأولى بالنسبة لها، حيث أن 39 % من الأسر في بلدان الساحل ما تزال تفتقر إلى الماء الصالح للشرب، كما لا تتجاوز نسبة المساحات المروية 4،4 % من المساحات الفعلية القابلة للزراعة المروية في المنطقة.

وقد تمكنت منظمة السلس حتى الآن من تحقيق إنجازات هامة نذكر منها:

- إنجاز العديد من الدراسات الخاصة بحصر المياه السطحية لتحديد الموارد المتوفرة ومتابعة تطورها.
- تكوين متخصصين في مجالات الزراعة والمياه والرصد الجوي في مركز أغريميت الجهوي بهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء.
- دعم الدول في وضع وتنفيذ سياسات وإستراتيجيات منسجمة لتسيير الماء.
- وضع وتنفيذ العديد من البرامج الجهوية الهامة في مجال المياه القروية، مع إعطاء الأولوية لاستخدام نظم سحب المياه بتكلفة منخفضة اعتمادا على استغلال مقدرات المنطقة من الطاقات البديلة، وهذا هو الحال بالنسبة للمرحلة الأولى من البرنامج الجهوي للطاقة الشمسية المنفذ خلال عقد التسعينات، ومراحل أخرى من برنامج "سلس " منظمة المؤتمر الإسلامي، المنفذ منذ الثمانينات.

وهذه التوجهات تم تحديدها بوضوح في ما سمي بإعلان: "التحكم في الماء من أجل صد المجاعة في الساحل" الذي صادق عليه المؤتمر الرابع عشر لرؤساء الدول الأعضاء في اللجنة المشتركة لمكافحة آثار الجفاف في الساحل المنعقد في نواكشوط خلال شهر يناير 2004.

وقد حققت اللجنة طيلة 45 سنة على إنشائها، عملا جبارا في مجال تعبئة وتحسيس الرأي العام حول خطورة التقلبات المناخية والبيئية التي تهدد بلدان الساحل، كما نجحت في هذا الإطار في الدعم التقني وتعبئة مصادر مالية هامة.

وتواجه "السلس " تحديات جمة تحتم عليها التعاون من اجل مواجهة التدهور البيئي في دول الساحل والعمل على مساعدة السكان خاصة في الريف على تحقيق عيش كريم في أماكنهم الأصلية.

كما تفرض متطلبات المرحلة الراهنة على اللجنة اتباع منهج جديد ومنسجم وأكثر ملاءمة يعتمد على الدقة في الاختيار والصرامة في البرمجة والشفافية في تنفيذ المهمات.

لجنة التوجيه الإسلامي بالبرلمان تناقش مشروع القانون المتعلق بالنظام الأساسي للموظفين والوكلاء العقدويين للدولة

خصصت لجنة التوجيه الإسلامي والمصادر البشرية والشؤون الثقافية، بالجمعية الوطنية، الاجتماع الذي عقدته أمس الاثنين، برئاسة السيد موسى أبوه سيد أعمر، رئيس اللجنة، لمناقشة مشروع قانون يلغي ويحل محل بعض ترتيبات القانون رقم 09 - 93 الصادر بتاريخ 18 يناير 1993 المتضمن النظام الأساسي للموظفين والوكلاء العقدويين للدولة.

وتابعت اللجنة خلال الاجتماع عرضا قدمه وزير الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة، السيد كمارا سالم محمد، استعرض فيه الخطوط العريضة لمشروع القانون، مشيرا إلى أنه يقترح إلغاء حد الخدمة ورفع سن التقاعد إلى 63 سنة وهو ما من شأنه المساهمة في إثراء تجربة الموظفين والوكلاء العقدويين للدولة.



كتاب المتنبي لشاكر



بقلم الأستاذ: محمد ولد إمام

ما أظن أني رأيت قبل ذلك من يرتشف رحيق القوافي ثم يخرج لنا بالعسل مثلما فعل محمود شاكر في هذا الكتاب..

أهم ما تخرج بـــه من الكتاب هو (المنهج) وفكرة التذوق، وكيفية قـــراءة الشـــاعر ودراسته وتشريحه وبيان الصدق من الكذب في تاريخه من خلال نتاجه الأدبـــي.. غاص الأستاذ شاكر في نفس المتنبي وخرج بآراء معتبرة في قضايا مهمة مثل نسبــه، وقـضية النبــوة، وحبــه لخولة أخت سـيف الدولة، وحقيقة مذهبه في المدح وغير ذلك..

الطبعة التي طالعتُ من الكتاب تبدأ بكتاب آخر هو (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا).. وبعد ذلك مقــدمة كتاب المتنبــي...ثم كتاب المتنبــي كما صدر عن المقـــتطف في عام 1937، ثم مجموعة مقـالات نشرها الأستاذ شاكر في الرسالة بعنوان (بيني وبـين طه) يبـين فيها ما سـماه هو "سَطْوَ طه حسـين على بـعض أفكاره" وكذلك أخطاؤه في تفسـير أبيات المتنبي وعرض حياته.. ثم سجال بينه وبين الأستاذ سعيد الأفغاني في قضية نبوة المتنبي، ثم عرض لأربع تراجم للمتنبـي من أمهات الكتب.

لست بالضرورة أتفق مع كل ما ذهب إليه محمود شـــاكر..لكنني خرجت من هذا الكتاب بمنهج في التذوق، ومنهج في الرد والمحاجة العلمية.

وفي الكتاب، "المتنبي.. رسالة في الطريق إلى ثقـافتنا" بـالإضافة إلى ما قـرأته من كتبـه (أبــاطيل وأســمار، نمط صعب ونمط مخيف، وقضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام) هذه الكتب جميعها تمثل سـيرة شـاكر كشخص عانى من التصادم الحضاري الذي أنتجه الاحتلال الفكري (التبشير الثقـافي) بمساعدة الاحتلال العسكري الغربـي لبلاد العرب والمسلمين وهي في ذاتها تمثل ثقـافتنا وما حاق بها نتيجة ذلك التبشير.

وفي كتابـــه هذا جمع ما يمكن أن نعتبــره ثلاثة كتب وبضع مقالات، والكتاب الأول هو "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" وهو بحق باب ومدخل لفهم ثقـــافتنا كيف وبـــمن كانت وكيف وبمن أصبحت وإلى أين ستصير وكيف يمكننـــا تداركهـــا، والثانـــي هـــو "كتـــاب المتنبي" وهو كتاب كتبه شاكر بعد أن حثه صديقـه فؤاد صروف صاحب مجلة المقـتطف على كتابته احتفالا بمرور ألف عام على وفاة المتنبـي وقــد نشـر في عدد كامل من مجلة المقـتطف، والثالث هو "قـضية المتنبـي" أو "بيني وبين طه" وهو مجموعة مقالات في الرد على طه حسين وكتابـه "مع المتنبي"، نشرت تلك المقـالات في صحيفة البلاغ ولكن لم يكتب لها الكمال، ثم تبـــعت هذه الكتب الثلاثة مجموعة مقـالات لشـاكر نشرت في مجلة الرسالة تحت عنوان "نبوة المتنبي" وفيها رد على مقـالات للأستاذ سـعيد الأفغاني، ثم كلمة الرافعي في مجلة الرســالة بـــعنوان "المقتطف والمتنبي" والتي علق فيها على عدد المقتطف الذي نشر فيه كتاب شاكر.

وسنقف سريعا عند بعضها:

رسالة في الطريق إلى ثقافتنا...

إن جميع كتابات محمود شاكر مترابطة لأنها كلها تدور حـــول محـــور واحـــد ألا وهو المنهج ذلك اللفظ الذي قلقل حياته وترك على إثره الجامعة لما لم يجد في مدعي الثقـافة والأدب وخاصة أستاذه "طه حسـين" أي فهم أو تطبـيق لهذه الكلمة إلا مـا كـان مـن دعـاوى وزعـم يزعمونه ليضللوا به طلابهم كما يقـول، وهذه الرسالة كغيرها من مؤلفاته مبعثها هذا اللفظ لكنها لم تقتصر عليه، أما هي "هذه الرسالة" فقـد سـعى فيها إلى تحـديد هويتنا الثقـافية ببحثه عن المحور والأصل كل ثقـافة ألا وهو الدين (الأصل الأخلاقي) واللغة.

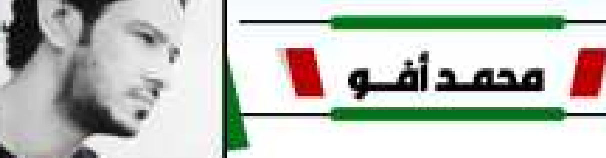
ثم شرع في متابعة تاريخية لثقـافتنا خاصة فيما يتعلق بـــالمؤثرات الخارجية عليها والتي تتمثل في الغزو، سـواء كان حربـيا رافقتـه مدخلات ثقــــافية جديدة، هذا فيما يتعلق بالعصور المتقدمة وقد جعل محورها الحملات الصليبية، أو ثقافيا والذي يحلو لشاكر دعوته بالتبشير الثقـافي أسوة بالتبشير الديني الذي تميزت بـه العصور المتأخرة، وقـد جعل شـاكر هذا الغزو الأخير المحور الرئيسي في رسالته إذ إن تأثيره كان الأكبـــر والأدوم، ولم يغفل خلال توضيحـه لهذا الغزو أو التبشير الثقـافي عن توضيح مدى صغر الفارق بـين الحضارتين الإسلامية والأوروبية في بداية عصر النهضة الحــــديثة وكيف أن مفاتيح عصر النهضة كانت بـيد المسلمين غير أنهم لم يحسـنوا استخدامها وظفر بها الأوروبيون منهم ببعض من الحيل والسطو، وقـد تناول كذلك الاستشراق مبـينا أهدافه الخفية وكيف كان ذا أهمية ومنفعة كبـيرة لأوروبا كما كان نقـمة على العالم الإسـلامي وهو في ذلك يتناول بـعض كتابات المستشرقين.

وأما اللغة فهي لا تنفك عن الدين في بـــناء الثقـافة لأن القـرآن وهو أصل الدين هو كتاب عربي فكان الارتباط بينهما وثيقاً لا فكاك منه، ويبـين شـاكر كيف أن المستشرقـين وأعمالهم لا ترقى أبدا إلى أن تكون ذات منهج فضلا عن أن تكون ذات منهج صحيح لا لمجرد غياب العنصر الأول وهـو الديـن ولكـن لأن هؤلاء المستشرقـين غاب عنهم العنصر الثاني إلا قـليلا مما تعلموه بـمخالطتهم العرب الذين هم في ذاتهم في حكم الجاهلين بلغتهم، ولذا يكون حـكمهم على النص العربـي حـكما غيرَ مقبول لأنهم لا يملكون مقومات الحكم عليـه وهـذا مـن آكـد الأمـور التـي تخـل بالمنهجية.

ثم هو بـعد ذلك يسـرد سـردا تاريخيا ملخصا لحال الأمة منذ القـرن الحادي عشـر الهجري معرفا بـــرجال النهضة الجبـــرتي الكبـــير والشـوكاني والزبـيدي والبـغدادي، وموضحـا تقـارب الحضارتين الإسلامية والأوروبـية في ذلك الحـين، ثم يســرد تاريخ الاحـــتلال الأوروبـي العســكري لمصر وكيف سـعى إلى توطيد سـطوته من خلال إلحاق الغزو الثقـافي بـــالغزو العســكري وقـــد بـــين كيف هيأ الاستشراق لكلا الغزوين العسكري والثقافي خاصة فيما يتعلق بالحملة الفرنسـية بقـيادة نابليون بونابرت، ثم ما حدث من انشقاق محمد علي عن الخلافة العثمانية ومســـاهمته في التغريب الثقـــافي، بحـثٌ من القـــناصل الأوروبـيين، عبـر تسـيير البـعثات العلمية إلى أوروبـا، وكيف مثلت هذه البـعثات نواة لتغريبٍ ثقافي أكبرَ يقوم على تنفيذه أبناءُ الأمة ممن شـاركوا في تلك البـعثات وعادوا منبـهرين بالحضارة الأوروبـية حسـب رأيه، ثم ما لحق الاحـــتلال الفرنسـي من احـــتلال إنكليزي والسـيطرة الإنكليزية على التعليم والبـناء

أنماط الخداع "





محمد أفو

هل استشـاط أحـدكم غيظا من شـخص خدعه ؟

لا شـك أنكم مررتم بـتلك التجربـة المرة أيا كانت طبيعة الخدعة وأيا كان صاحبها والأثر المترتب عليها .

لكن حـالات كتلك - على مرارتها - لا تتكرر كثيرا في يومياتنا ، بل قـد تحتل من ذاكرتنا حيزا صغيرا مقارنة بـكم المعاملات التي جمعتنا بالآخرين بشكل عادي .

إلى هنا وأعتقد أننا متفقون .

لكن دعونا نترصد كما آخر من الخداع الذي نمارسه على انفسنا ويمارسه علينا الواقـع ونخضع له دون وعي من محـيطنا الاجتماعي وحــتى من منطلقـــاتنا الفكرية الراسخة.

نعم ..

يكمن لقناعاتك الراسخة أن تخدعك وتخضعك وتسـيرك وفق ما لا تعتقـــد أنك فاعله أو تفعله .

واختصارا للوقـت ، دعونا ندخل اختبـارا بسـيطا (أرجو أن يتكرم الشـجعان منا بنشر نتائجه في تعليق) .

هل لاحظ احـدكم يوما أي تناقـض حـول ردات فعله من أي حدث ؟

مثال : يستقيل شخص ما من حزبـه فيتهمه بـأنه بـاع ضميره، وخان المبادئ وشـرب "كأسا بالياسمين" في مكان ما .

بـينما في واجهة أحـداث أخرى اعتبـر انضمام شـخص آخر لحزبـه بـأنه ارتقـاء للفضيلة ونزاهة في الموقف ؟

وقبـل أن تجيب عزيزي القـارئ، عليك أن تتخلص من كل مبرراتك مؤقتا وأن تعمل وفق معيار ثابـت يسـتطيع احـتواء مبرراتك، وليس العكس .

***

لكل منا قناعات مبدئية وضاءة ونبيلة، مصدرها وعيه الإنســاني بــالفضيلة والكمال .

وله إلى ذلك رغبات ومواقـف يدفعه إليها كم المدخلات الإجتماعية والعرفية .

ينتمي للأولى حـين يفكر بـتجرد ، وهو بذلك يستجيب لجاذبـية الفضيلة التي تلقن الإنسان دائما بعبارة " لا تنس من أنت " .

بــــينما ينتمي للثانية وهو في خضم عصيانه المبـدئي وتفاعله مع متطلبـات الصراع .

وفي حـالة التدافع تلك يكون الشـاغل الأبـرز لاحـدنا هو "كبسـلة" مواقـفه التفاعلية بمرطبـات مبـدئية حـتى لا يتجرع مرارة استصغار الذات .

مثال :

تسـمعون كثيرا عبـارة "أنا أفضل التغيير مـن داخـل المنظومـة" أو مـن داخـل المؤسسة.

وهي عبـارة لطيفة يضرب صاحبـها كل العصافير بحجر واحد ، فهو يعبر عن وعيه بحدوث الخلل، ويثبت إرادته للتغيير، وفي ذات الوقت تكفل له البقـاء داخل الحيز المبدئي .

بـينما تجده بـعد ذلك بعشـر سـنوات يواصل خضوعه وتواصل المؤسسـة تحييده والتمادي في ما هي فيه وما كانت عليه .

في العام 1992 غادرت قـريتي الصغيرة لإكمال دراسـتي في الولاية (لم تكن في القرية إعدادية ساعتها) .

واستأجرت عاملا ليقوم بما كنت أقوم به من مصالح الأسـرة (مجيبـت الماء من الحاسي ، وتحلاب البقر وسقيه) .

وسافرت إلى الولاية يوم السبـت لأكمل إجراءات تسجيلي ومعرفة فصلي واستلام جدولي الدراسي .. الخ .

وفي مسـاء الاثنين قـررت العودة لمعرفة أحوال الأسـرة، وفاجأتني الوالدة بقصة طريفة، وهي أن العامل في ليلة غيابـي الأولى جاء بـ" التاديت" وهي نصف فارغة، على غير المعهود من كل بقراتنا .

وحين سألته عن السبب قال لها بـأنه حلب "بـزولين فقـط" وينتظر أن يرتاح ليكمل حلب البقـرة . (وهي واقفة مكفلة) ريثما يرتاح صاحبنا .

تفهمت الوالدة وضعية العامل وطلبـت منه أن يسارع لإكمال عمله بطريقة لطيفة .

وفي صباح اليوم الموالي فجأتها استقـالته المشفوعة بحجة أن العمل صعب عليه .

سؤالي هنا ..

ما هو الفرق - في نظركم - بـــين المنتظرين للتغيير من الداخل و"حـلاب الوالدة" ؟

كلاهما ينتظران وقـتا آخر دون مبـررات منطقية، كما أنهما يحتاجان للإنجاز في لحـــظة ما دون غيرها ، وكلاهما يضيع المصلحة المترتبة على المبادرة الحاسمة ويفوت الفرصة المواتية .

ومن وجهة نظري الخاصة، فكلاهمـا لا يتمتع بكامل لياقته العقلية .

موجبه ..

أن كل الملطفات التي نستخدمها تدفعنا لإدمان الواقـع وتحـيلنا للتكيف معه، بـينما تحرق إحساسنا بـمرارته وتقتل نشوتنا للتغيير وتصهر طاقـتنا في مصهر الاعتياد .

وهكذا ..

ما عليكم فعله هو وضع مبادئكم قـيد الفاعلية ودمجها في سلوككم كأدوات حقيقـة لها غاياتها لا كمسـكنات للضمير.

وزير الشؤون الخارجية يستقبل السفيرين الفرنسي والأمريكي





استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج السيد اسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس الاثنين بمكتبه في نواكشوط سعادة السيد روبير موليي، سفير فرنسا المعتمد في موريتانيا.

وتم خلال اللقاء التطرق إلى مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خصوصا متابعة نتائج القمة الأخيرة لمجموعة الدول الخمس في الساحل.

حضر اللقاء المدير العام لمديرية التعاون الثنائي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج السفير محمد الحنشي الكتاب.

كما استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس الاثنين بمكتبه سفير الولايات المتحدة الأمريكية المعتمد ببلادنا سعادة السيد مايكل دودمان.

وتم خلال اللقاء التطرق إلى العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها، والى مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي.

حضر اللقاء المدير العام لمديرية التعاون الثنائي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج. السفير محمد الحنشي الكتاب والسيد محمد الأمين الشمرة مدير أمريكا بالمديرية نفسها.

وزير الشؤون الإسلامية يجري مباحثات مع السفير الإماراتي



أجرى وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد الداه ولد سيدي ولد أعمر طالب أمس الاثنين في مكتبه بنواكشوط، محادثات مع سعادة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة المعتمد لدى موريتانيا السيد حمد غانم المهيري.

وتناول اللقاء علاقات التعاون القائم بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزه وتطويره وخاصة في المجال المحظري.

والي آدرار يتفقد بعض المنشآت الخدمية بالولاية أدى والي آدرار السيد حدادي أمبالي ياتيرا صباح أمس الاثنين زيارة تفقد واطلاع للمستشفى الكبير قيد الإنشاء بمدينة أطار، حيث اطلع على مدى تقدم سير الأعمال في مختلف غرف وأجنحة المستشفى، وحض القائمين على تنفيذ الأشغال على مضاعفة الجهود من أجل انتهاء الأشغال في الآجال المحددة.

وتبلغ المساحة الإجمالية للمستشفى الذي من المنتظر أن تنتهي الأشغال فيه بعد ستة أشهر، 8 هكتارات، فيما تصل طاقته الاستيعابية إلى 150 سريرا.

كما تفقد الوالي المقر المقترح لبناء مقر المجلس الجهوي لولاية آدرار والمركز الصحي والإدارة الجهوية للعمل الصحي، حيث قدم له مدير المركز الدكتور أطول عمرو بن سيد هيبة شروحا مفصلة عن سير عمله والجهود التي يقوم بها المركز في مجال التحسيس بمخاطر فيروس كورونا. واستمع الوالي خلال زيارته للإدارة الجهوية للعمل الصحي إلى عرض مفصل قدمه المدير الجهوي للعمل الصحي الدكتوريا خصوم استعرض خلاله الحالة الصحية والوبائية في الولاية التي شهدت منذ بداية انتشار وباء كورونا تسجيل 64 حالة من بينها 43 حالة نشطة كلها بمقاطعة أطار باستثناء حالة واحدة في مقاطعة أوجفت.

وأبرز والي آدرار في تصريح للوكالة الموريتانية للأنباء عقب هذه الزيارات أن الصحة تشكل أولوية الأولويات لدى فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، نظرا لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

وأوضح أن الإجراءات المتخذة تبرهن حرص الدولة على صحة المواطن وتحصينه ضد فتك الأوبئة والأمراض.

وثمن الوالي جهود الطواقم الطبية العاملة بالولاية، مطالبا إياهم بمضاعفة الجهود وتقريب الخدمات الصحية من المواطنين، مؤكدا في نفس السياق استعداد الإدارة لمواكبة جهود السلطات الصحية في الولاية.

ورافق الوالي خلال هذه الزيارات المستشار المكلف بالشؤون القانونية والإدارية السيد محمد وبن سيد المختار والحاكم المركزي لمقاطعة أطار والمدير الجهوي للعمل الصحي ومدير مركز الاستطباب الجهوي والعمدة المساعد لبلدية أطار والسلطات الأمنية.

ثلاثية الأبعاد



• سيدي محمد متالي

اللغة والمجتمع

يقسم علماء اللغة مستويات الخطاب إلى ثلاثة مستويات.. فهنالك اللغة السوقية.. وهي لغة أهل السوق.. وكل ميدان فيه له مصطلحه الخاص.. فلأهل سوق الماشية لغتهم المتعارفة في ما بينهم.. فانعقاد البيع عندهم لا يتم قبل ضربة الكف بالكف..

وذلك هو ما يدل على الرضى عندهم.. و(ينعقد البيع بما يدل على الرضى)..

هذا فضلا عن صفات الماشية لديهم.. فعندما يطلقون (شاة دية وشاة سكين...) فإن ذلك يكفي من التفاصيل لدى المحاور..

ولمجموعة (جينكات) لغتها الخاصة.. فأغلب كلامهم في ما بينهم بالإشارة.. فهم يقتصدون في اللغة اقتصادا كبيرا.. وقد تسمع منهم كلمة مثل (ديكو).. ويعنون بها الحيل.. ولكنك لن تعرف أصل هذه الكلمة.. وقد تعرف أصل الكلمة.. ولكنك لن تعرف علاقتها بالدلالة .. كأن يقول لك أحدهم.. إن السيارة تستعمل في (إتحلوي).. وهذا يعني أنها تستعمل في (التاكسي)...

فإذا قالوا لك (إخرير).. فهو يعني ذوي البشرة البيضاء.. ولن تعرف أصل هذه الكلمة..

أما المستوى الثاني من اللغة فهي الأسلوب المتداول.. وهي لغة تكاد تكون شبه منقرضة.. فالذين يستعملون هذا الأسلوب صاروا قلة في المجتمع.. وصارت لغتهم نادرة التداول.. مع أنها مستوى من مستويات الفصحى أوهي حسانية مهذبة..

يروي لنا أحد أساتذتنا في المدرسة العليا للأساتذة أنه سأل أطفالا كان يدرسهم هل يتوضؤون صباحا ، فقالوا له إنهم يخشون برد الماء.. فرد عليهم إنه لما كان في سنهم كان يعمد إلى قربة فيتوضأ من مائها البارد.. وإذا بالأطفال لا يعرفون القربة.. فسألهم عنها.. فرد أحد الأبناء.. بأنه يعرفها جيدا.. وإنها عبارة عن معزاة يوضع فيها الماء...

كان هذا في الثمانينات من القرن الماضي.. فما ظنك بأطفال اليوم؟

يتواصل..

زيادة سن التقاعد تشكل فرصة لتأطير وتكوين الموظفين الشباب في شتى مرافق الدولة

تشكل زيادة سن التقاعد بثلاث سنوات والغاء ما كان متعلقا بالتقاعد الخاص بفترة الخدمة المحدد لها ب 35 سنة خطوة مهمة للعمل الجاد على تأطير الموظفين الشباب وتكوينهم نظريا وتطبيقيا ليكونوا قادرين على ملء الفراغ الحاصل جراء تقاعد دفعات في زمن متقارب من الموظفين في شتى مرافق الدولة.

وتأتي مصادقة مجلس الوزراء خلال اجتماعه الأخير على مشروع قانون يعدل ويستبدل بعض أحكام القانون المحدد للنظام العام للموظفين والوكلاء العقدويين للدولة، ضمن الخطة المرسومة في برنامج رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني "تعهداتي" لإصلاح قطاع الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة.

وحسب هذا القانون فإن الإجراءات المقترحة سيصاحبها إقامة نظام لتأطير الشباب الموجودين في الخدمة لإعدادهم بشكل أفضل لتسلم المهام، مع الحرص في نفس الوقت على المحافظة على سياسة التوظيف وتعزيزها، وخلق وتمويل مشاريع اقتصادية تساهم في امتصاص البطالة التي هي أكبر عائق في وجه التنمية المستدامة للبلد.

وحول آراء بعض المواطنين بشأن مشروع القانون وأهميته أوضح الأستاذ الجامعي السيد محمد الراظي ولد صدفن، في لقاء مع الوكالة الموريتانية للأنباء أنه لا بد في البداية من التذكير بأن عظمة الدول وتطور مجتمعاتها لا تقاس من خلال ما تمتلك من ثروات باطنية أو من موارد اقتصادية، بل بنهضتها العلمية والفكرية عبر التكوين النوعي لمصادرها البشرية من خلال تراكم التجربة التي هي الضمان الأكيد للوصول إلي تنمية مستدامة قادرة على تحقيق الرفاه الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للشعوب.

وأضاف أن زيادة سن التقاعد إلى 63 سنة كان من ضمن تعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في برنامجه الانتخابي "تعهداتي" وهي خطوة لا محالة ستفتح المجال أمام تحسين أوضاع الموظفين من خلال مراجعة شاملة لأسلاك الوظيفية ونظام المعاشات في الجمهورية الإسلامية الموريتانية الذي لم يعد يستجيب لتطلعات المرحلة.

وأشار إلى أن مشروع القانون يؤكد جدية رئيس الجمهورية وصدق نياته في التعاطي مع كل القضايا والمشاكل الكبرى التي يئن الشعب تحت وطأتها.

من جهة أخرى أبدى المعلم عالي ولد بلايل ارتياحه لهذا القرار الذي ينم عن إدراك ووعي حقيقي لما تتطلبه المرحلة من ضرورة المحافظة على تنمية المصادر البشرية باعتبارها الغاية والوسيلة التي لا يمكن الاستغناء عنها في معركة التنمية.

وقال إن الفترة التي أمضاها البلد 20 سنة بدون اكتتاب جعلت الحكومة تلجأ إلى إعارة الموظفين من قطاع التعليم لاستخدامهم في قطاعات إدارية ومالية وفنية ودبلوماسية وإعلامية لا علاقة لهم بها مما أثر سلبا على أدائهم.

وأبرز أن مصادقة مجلس الوزراء على زيادة سن التقاعد والغاء التقاعد على أساس 35 سنة من الخدمة يشكلان محورا أساسيا في العمل الجاد على تنفيذ برنامج" تعهداتي " الذي على أساسه انتخب الشعب الموريتاني رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

أما السيد محمد الأمين ولد سيدي المختار الموظف بوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي فأوضح أن مشروع القانون كان مطلبا لدى البعض منذ فترة ، حيث أن الكثير من الموظفين في الدولة يمتلكون خبرات مهنية وإدارية يحالون للتقاعد في وقت ما يزال البلد في أمس الحاجة لعطائهم.

وأضاف أن الحكومة في العقود الماضية لم توفر الظروف الملائمة لانتقال الخبرات من أصحاب الكفاءات المتمرسين في تسيير الإدارة إلى الشباب الموظف من جديد ، مشيرا إلى ضرورة العمل على انتقال سلس لهذه المهارات والخبرات المتراكمة مما يمكن من شغل الوظائف الشاغرة بسبب التقاعد أو غيره ويضمن استمرار عمل الإدارة .

وقال إن البعض قد يعتبر مشروع القانون يتعارض مع فتح آفاق التوظيف أمام الشباب خاصة حملة الشهادات، إلا أنه عكس ذلك لأن بلادنا كانت في سن التقاعد دون مستوى جميع الدول في المنطقة مما يحتم مراعاة ظروف المواطن المادية والعمل على استغلال مهاراته الفنية والمهنية من أجل المصلحة العامة.

وأضاف أنه يعتقد أن شغل المناصب الشاغرة في الإدارة بالاعتماد على التحصيل النظري قد تكون له انعكاسات سلبية على أداء الإدارة التي تتولى تسيير مرافق الدولة من الموظف البسيط إلى أعلى هرم في السلطة، مبينا أن التسيير في الإدارة يتطلب تراكم الخبرات والتجارب الحياتية التي لا يمكن الاستغناء عنهما.

وبدورها أوضحت السيدة جانبها بنت صو موسى أن لمشروع القانون جانب إيجابي في الاحتفاظ بقدرات السابقين في الإدارة ولو إلى حين، في الوقت الذي يتمثل جانبه السلبي- حسب رأيها - في تثبيط عزائم من يحملون الشهادات والذين أمضوا عشرات السنين في البحث عن التحصيل العلمي.

وأضافت أن الدولة هي وحدها التي تدرك أبعاد استراتيجياتها ومؤتمنة على تنفيذ خططها سواء في مجال امتصاص البطالة أو توفير المشاريع الاقتصادية التي تلعب دورا كبيرا في تحسين مناخ العمل ، مذكرة في هذا الصدد بما تقوم به وزارة التشغيل والشباب والرياضة من جهود لمواكبة طموحات الشباب في التوظيف.

ونبهت إلى أن على الحكومة أن تعتمد في اقتناء الخبرات في مجال التوظيف على معايير شفافة وتحقيق الإنصاف والعدالة.

تقرير: أشريف ولد بونا

نقطة نظام



بقلم : أحمدو ولد أبو المعالي

الثقافة.. والدعم المنشود

هوية الأمم وكينونتها لا تقاس بالمعيار المادي على أهميته، ولا تقاس ببناء الحجر، فتقديم الاهتمام به على البشر، ومن يجعل ذلك في الصدارة والمقدمة لأي نهضة أو تطور، فقد أغفل البعد المهم في كيان المجتمعات والأمم وهو البعد المعرفي، فمن خلاله يمكن تطوير الجانب المادي والاستفادة منه ولم تقم الحضارات وتزدهر إلا في فضاء العلم والمعرفة. وقد استطاع أبناء هذا البلد ذات حقبة سالفة في ظروف بالغة الصعوبة ،وفضاء مفتوح على السماوات لا حدود ولا مستقر أن يتخذوا من العلم زادا ، ومن المعرفة سندا ، في رحلات الشتاء والصيف في استثناء حضاري كسر ربط البادية بالجهل، وأوضح أن العلم لا وطن له دون وطن ولا فضاء دون فضاء، فقط همة المجتمع واستعداده هي الركن القوي في هذا السياق والعماد الكبير

وغني عن القول أن المدينة تعطي لأبنائها من الفرص، ومن القدرة المادية ،ومن متسع الوقت ما لا يتمكن منه غيرهم ، وتسمح بما لاتسمح به البادية التي تعتمد شد الرحال ونشدان مواقع المطر ومنابت الكلإ، لذلك يمكن بالهمم العالية أن نحتفظ بما حققه السلف من إنجاز في هذا النطاق وأن تظل راية العلم والمعرفة مرفوعة في هذه البلاد ، ومما يساهم في ذلك تشجيع الأنشطة الثقافية ودعمها.

فمن المهم وجود دوريات وحوليات علمية متخصصة تكون منبرا لأهل الاختصاص في كل مجال، وتكون فضاء للبحوث والدراسات في مختلف العلوم ، فوجود تلك الدوريات العلمية المتخصصة يساهم في الحركة العلمية ويشجع الباحثين والدارسين على مواصلة التعمق وتطوير الذات ،وتلك قضية ضرورية.

فمما يشل من الحراك العلمي ويقلص مداه، ويعمل على الركود توقف الأساتذة الجامعيين والمختصين عن إنجاز البحوث والدراسات والاكتفاء بالتدريس وتقديم المحاضرات.

ومن خلال هذه الحوليات والدوريات يتعود الطلاب والمهتمون على الكتابة المتخصصة ويجدون ضالتهم العلمية بعيدا عن السطحية والاكتفاء بالمختصرات غير المعمقة، ويقع جزء كبير من تشجيع ذلك على الجهات الرسمية المختصة وذلك بالتسهيل والتشجيع.

فلن يتمكن الباحثون من تخصيص أوقات معتبرة للبحث والدراسة المتخصصة دون أن يكون هناك تشجيع مادي خاص من الهيئات والجهات المختصة، يساعد على التفرغ والحصول على المصادر والبحث عنها ، وعصي عليهم أن يقوموا بذلك في ظروف غير مواتية لا تخدم ذلك ولا تعين عليه.

وبهذا التشجيع يمكن تطوير البحث بل والوصول فيه لمستويات كبرى تتجاوز البعد المحلي، وتجعل اسم البلد يدور في مدارج العلم، فما أشد حاجتنا لأن تكون أسماء أبناء هذه البلاد مرقونة في عوالم البحث خارج الحدود، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال النشر ودعم البحث العلمي.

وفي سياق تطوير الجنب العلمي يتعين تفعيل النوادي والجمعيات الشبابية المهتمة بالثقافة، فمن خلال الأنشطة المختلفة يستطيع الشباب تطوير مهاراته، واستغلال الوقت والجهد في أمور تخدم الوطن وتساعد على تنمية مختلف المهارات، والاحتكاك بالقامات الثقافية والنهل من المعين المنساب بدل إضاعة الأوقات في القيل والقال.

صور ومواقف لشعراء عرب عن موريتانيا

موريتانيا بلد العلماء والشعراء والصحراء (شنقيط) كما تذكر في المراجع العربية القديمة، أرض المنارة والرباط عرفها المشارقة من خلال سفرائها الذين كانوا رسل هداية وبواعث خير في حواضر الشام والحجاز وأرض الكنانة.

كما سميت موريتانيا كذلك ببلد "المليون شاعر" منذ ستينيات القرن الماضي.

موريتانيا وإن نأت بها الجغرافيا عن دائرة المركز لكنه قلما يزورها ضيف من البلدان العربية إلا و أيقن أنه والآن فقط؛ وصل المركز.

▫ محمد ولد سيدنا عمر



محمد قرطاس شاعر وروائي عماني من مواليد صلالة، كتب قصائده في جميع القوالب الشعرية من أهم أعماله الروائية (الأعتاب) كما صدرت له مجموعة من الدواوين أكثرها صيتا: ما ورثه الضوء، تغريبة بحر العرب، الأعشاب تفقد الذاكرة سريعا. زار موريتانيا في مهرجان الشعر الأول.

"موريتانيا.. محبرة الشمس وساقية العلماء"

نعم موريتانيا لكل من لم يزرها حكاية مبهمة، وصورة مثيرة للتساؤلات، وغواية قديمة، لكنني زرتها وأمضيت فيها ما يكفي لأحس بالرمل يذوب تحت قدمي، وباللغة تهمس لي بين الأزقة، زيارة تكفي لأقول:"أن موريتانيا هي من يعطي شمسنا الإسلامية والعربية قوة للإشراق في صبح جديد بعد أن قضت ليلها مستجيرة بشنقيط.. بلاد لا يبهرك فيها سوى الإنسان، بجمال أخلاقه وكرمه وعلمه وتواضعه.

في موريتانيا تصيبك حمى العروبة وسماحة الإسلام.. تتوغل فيك ودون هوادة لحظات الدهشة.. يصيبك في موريتانيا ما يسمى بالصدمة الثقافية.. في موريتانيا إذا لم يقابلك شاعر صافحك راوٍ.

الكل في موريتانيا يعيش في جو متخم بالأدب والشعر.. الطفل المرأة والرجل بائع القماش سائق التاكسي الحلاق المؤذن لا تسمع أذنك إلا ما قاله الشعراء والأدباء والمثقفون.. القرآن تراه عيانا في صدورهم بأكثر من قراءة.. هناك الغالبية يحفظونه قليلا ما تجد إذا دخلت المسجد من يمسك بمصحف.. الكل يقرأ من الذاكرة.. الوزير والراعي في الصحراء تكاد تسمع الترتيل حتى في الرياح التي تمر! موريتانيا التي زرت هي فعلا ساقية العلماء ومحبرة الشمس.

نزلنا إلى مطارها مجموعة من الشعراء العرب يمثلون كافة التوجهات، من الشاعر التقليدي إلى الشاعر الحديث من مختلف بقاع الوطن العربي، من المشرق والمغرب يحمل كل منا تجربته ونرجسيته وفكره، ويدون مقدمات انصهرنا في بوتقة الدهشة أصبحنا وبقدرة قادر دون أن نشعر نسمعهم وبدل أن يكون الموريتانيون متلقين أصبحنا نحن.

سحرتنا بكل معاني الشعر والأدب والثقافة هذه موريتانيا هذه شنقيط الساحرة.. تلقفت عصاها كل حبالنا وعصينا وآمنا بالرغم من فرعونية نرجسيتنا الشعرية بيقين الثقافة الموريتانية.

ماذا أقول إن قلمي يعجز عن وصف هذه الدولة التي تقع في أقصى ما تصبو إليه مجتمعاتنا الثقافية والأدبية.

هناك اكتشفنا أن نهضة الأدب والشعر العربي لم تظهر مع البارودي وأحمد شوقي وحسب؛ بل ظهرت في موريتانيا لشعراء يكتبون أجمل الشعر العربي المتناسب مع ذلك الزمان بلسان عربي مبين وبسبك مبهر وذلك قبل التاريخ الذي تعاقد عليه أهل المشرق بمئات السنوات.

لا بد لكل محب للغة الضاد والشعر من الورود إلى ساقية شنقيط.. فهناك سيعلم أن الله حق وأن اللغة العربية في موريتانيا مصانة لا يمضغها متكلف ولا يبصقها متغرب.. ظاهرة كأرواحهم عميقة كتاريخهم وقوية كعقيدتهم.

المراهقون في موريتانيا تمر سنواتهم بين دهاليز اللغة وبين أسماء كسيبويه وابن جني وبين قراءات عاصم وورش والمتنبي وأبو تمام.

إياك واللحن عندما تلقي شعرا في موريتانيا فذاك يحزنهم كثيرا والأذن الموريتانية ليست متعودة على اللحن والزحافات فما بالك بالكسور إياك والتحدث عن موضوع في الشعر واللغة والفقه إلا إذا كنت مطلعا جيدا عليه ولو كان هذا الحديث أمام راعي إبل تسأله عن الاتجاهات في الصحراء فلا تستبعد أن يكون أعلم منك بهذا.

ورغم كل هذه التنبيهات فالموريتاني فيه من دماثة الخلق ما يخفي به إحساسه بجورك على اللغة.. مؤدب في ردوده ولبق في التعامل مع الآخر بما كان يتعامل به السلف الصالح دون إفراط.

كتبت هنا عن موريتانيا بما رأيت وما أحسست.. لم أحشو المقال بالمعلومات وحاولت فقط أن أسرد ما كانت تجيش به نفسي منذ غادرت ذلك البلد المبارك، ومنذ أن فارقت عيناي أحفاد يوسف بن تاشفين وأبوبكر بن عامر اللمتوني.

ولم أجد أحسن من تمثل قول المتنبي وأنا في الطريق إلى مطارهم:

يا من يعز علينا أن نفارقهم
وجداننا كل شيء بعدكم عدم



عامر الرقيبة شاعر عراقي من مواليد 1964 عضو في تجمع شعراء بلا حدود من أشهر دواوينه "حرائق الياسمين" سبق وأن زار موريتانيا في المهرجان الشعري الأول

"موريتانيا بلد العلماء والشعراء"

لم أعرف موريتانيا إلا من تعرفي على شعرائها وبعض علمائها؛ وإن كان مشهورا لدى كل العرب أن موريتانيا بلد "المليون شاعر" فيكاد لا يعرف لدى الكثيرين من العرب أن موريتانيا بلد العلماء أيضا.

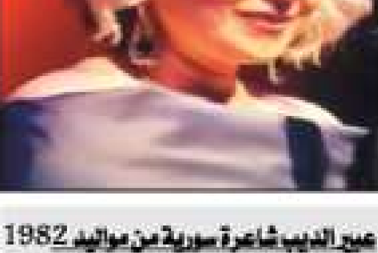
وعدم المعرفة هذه له أسباب من أهمها إصرار كثير من علمائهم على نهج الطرق التقليدية القديمة، وعدم تسويق علومهم للناس عبر الوسائل المرئية الحديثة، بالإضافة إلى التداعيات والتراكمات التي نتجت عن اتفاقية "سايكس بيكو" بتقسيم أرض العرب من المحيط إلى الخليج، ومن ضمن هذه التراكمات هو هذا التنافر غير المعلن بين المشرق العربي والمغرب العربي.

في نظري أن المغرب العربي مظلوم لا سيما موريتانيا، فهي لم تحصل على استحقاقها كما ينبغي في عيون الكثيرين من عرب المشرق العربي إما جهلا بها وبكنوزها المعرفية أو تعاليا فارغا عليها كتعالي منطاد منتفخ أجوف، ما كان للأندلس أن تكون لولا بلاد شنقيط ولهذا السبب بالذات تحاك لموريتانيا المؤامرات تلو المؤامرات.

إنها الوشيجة الأقرب والأخطر التي التي تربط العالم العربي بأوربا.

إن كرم الموريتاني وبساطته وتبجيله للشعر والشعراء من أجمل ما لمسته عندما زرت نواكشوط للمشاركة في مهرجان موريتانيا الشعري في دورته الأولى تحت شعار "إمارة الشعر من الخليج إلى المحيط" بمشاركة 25 شاعرا من جميع الدول العربية، لن أنسى تلك الأيام التي جمعت الشعراء العرب.

من كل فج كأن الأرض قد زويت
من أجلهم فالتقوا في البعد من كثب
الغائصون إلى أعماق أنفسهم
الصائدون الحلي من بحرها اللجب
الفارشون سجاجيد الكلام على
أهدابهم، كي تريح الناس من تعب
الحالمون وهل في الأرض من حلم
إلا ولولاه عيش المرء لم يطب



عبير الديب شاعرة سورية من مواليد 1982 من أعمالها "أنثى الحب والحرب" تحلم بزيارة موريتانيا وارتداء الملحفة.

"صفة الشنقيطي مرادفة لكنوز الشعر والأدب"

"موقعها في القلب قصي؛ كموقعها الجغرافي في الخريطة التي تربينا عليها ونحن صغار ننشد أغاني العروبة والوحدة.

حين تذكر مفردة "الشنقيطي" في المشرق العربي تفتح كنوز للغة والشعر وأطايب الكلام؛ وبوصفي شاعرة سورية فإني أقدم شهادة للتاريخ، وهي أن (ابن مالك) العالم اللغوي صاحب ألفية النحو الشهيرة والمدفون بسفح (قاسيون) الجبل الأشم هنا في الشام، سيعرض عليكم من حسناته في أرض المحشر بما خدمتم كتبه في النحو واللغة.

ففي الوقت الذي تنسلخ فيه الأمة العربية عن هويتها ولسانها وزيها وتاريخها، نجدكم في تلك الصحراء البعيدة تحيون هويتها وتنعشون لسانها وتمدونها بذخر من القول جديد.

في بلد اسمه (موريتانيا) بلد الطيور المهاجرة التي تركت أعشاشا هنا بعد انهيار "سد مأرب" بالسيل العرم ما زال الأحفاد يحنون إلى تلك الأعشاش وتنبض شرايينهم بالحياة وألسنتهم بأعذب البيان.

أنا فخورة بهذا البلد الذي لم أزره وبأهله الطيبين، وأتابع أخباره وأتمنى أن أزوره في القريب العاجل وألبس الملحفة وأنشد الشعر وأبوح بأسراري لموج الأطلسي.

الاحتباس الحراري يمكن أن يؤدي إلى انقراض 60% من الأسماك



بحلول عام 2100 ، يمكن أن ينقرض نحو 60 % من جميع أسماك المياه البحرية والعذبة بسبب الاحترار العالمي.

ويتجلى ذلك في نتائج البحث العلمي المنشور في مجلة ساينس، وقد لا ينطوي ذلك على كارثة بيئية فحسب، بل قد يؤدي أيضًا إلى كارثة إنسانية، لأن السمك هو المصدر الرئيسي للبروتين لأكثر من 3 مليارات شخص.

وقد قام الباحثون الألمان بتحليل بيانات درجة الحرارة لـ 630 نوعًا من أسماك المياه البحرية والعذبة من مناطق مناخية مختلفة حول العالم، مع إيلاء اهتمام خاص للأنواع الصناعية التي تعتمد عليها تغذية الإنسان، بحسب وكالة سبوتنيك.

خلال الدراسة، وجد العلماء أن زيادة درجة الحرارة تشكل خطرًا على تكاثر الأسماك والأجنة، لذا فإن نظام درجة الحرارة المريح بالنسبة لهم هو شرط أساسي للبقاء. الحساسية الحرارية للأجنة أعلى بنسبة 24% في المتوسط من حساسية اليرقات والبالغين.

أظهرت أسماك المياه العذبة أعلى درجات المقاومة لتقلبات درجات الحرارة في خطوط العرض المعتدلة. أسماك هذه المياه قادرة على تحمل ارتفاع درجة حرارة الماء بمعدل درجة مئوية واحدة أعلى من أسماك البحار.

ويمكن منع حدوث كارثة من خلال فرض قيود شديدة على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون البشرية المنشأ وتسخين درجة حرارة الهواء بما لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية. في هذه الحالة، فإن 10% فقط من الأنواع المدروسة ستكون في خطر.

مفاهيم بيئية

علم الإنتاج النباتي، ويسمى أحياناً الهندسة الزراعية هو علم وتقنيات إنتاج النباتات بهدف استخدامها كغذاء أو علف أو ألياف أو طاقة أو الحدائق.

يشمل الأسس العامة للإنتاج النباتي، علاقة الإنسان بالنبات، تركيب ووظائف أجزاء النبات المختلفة، طرق التكاثر، العوامل البيئية وأثرها على الإنتاج النباتي، التربة، الماء، الحرارة، الضوء، التحكم بالعوامل البيئية لزيادة الإنتاج، أثر الآفات على الإنتاج النباتي، نظم الإنتاج النباتي، العمليات الزراعية المختلفة ووسائل الإنتاج.

يدمج الإنتاج النباتي العديد من مجالات العلم لإدارة الموارد النباتية والبيئة التي ينمو فيها على وجه التحديد. يتبع المهندسين الزراعيين نهجاً متكاملاً يشمل علم الوراثة، وممارسات إدارة المحاصيل، ونوعية التربة وخصائصها ، والمناخ التي يمكن استخدامها لإنتاج المواد النباتية للمجتمع. ومن خلال رؤية متكاملة لهذا النظام، يمكننا أن نحافظ على الاستدامة،

دراسة: تغير المناخ وذوبان القمم الجليدية يثير موجات شديدة في القطب الشمالي

كشفت دراسة جديدة أن الموجات الشديدة في القطب الشمالي تحدث عادة كل 20 سنة، ولكن مع استمرار تغير المناخ في المنطقة، يمكن أن تحدث كل سنتين إلى خمس سنوات، حيث يحذر الخبراء من أن تغير المناخ وذوبان القمم الجليدية يمكن أن يثير موجات شديدة في القطب الشمالي تصل إلى ارتفاع 19 قدماً بحلول نهاية القرن.

وفقا لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، يتم تجميد معظم هذه المنطقة معظم السنة، ولكن ارتفاع درجات الحرارة أدى إلى زيادة فترات المياه المفتوحة التي يمكن أن تؤدي إلى موجات كارثية.

وجد الباحثون باستخدام نماذج الكمبيوتر، أن المنطقة الأكثر تضررًا كانت في بحر جرينلاند ، والتي يمكن أن تشهد ارتفاعات موجية قصوى تبلغ أكثر من 19 قدمًا. ويحذر الفريق البحثي، أيضًا من أن الفيضانات الساحلية قد تزيد بمعدل أربعة إلى عشرة بحلول نهاية هذا القرن.

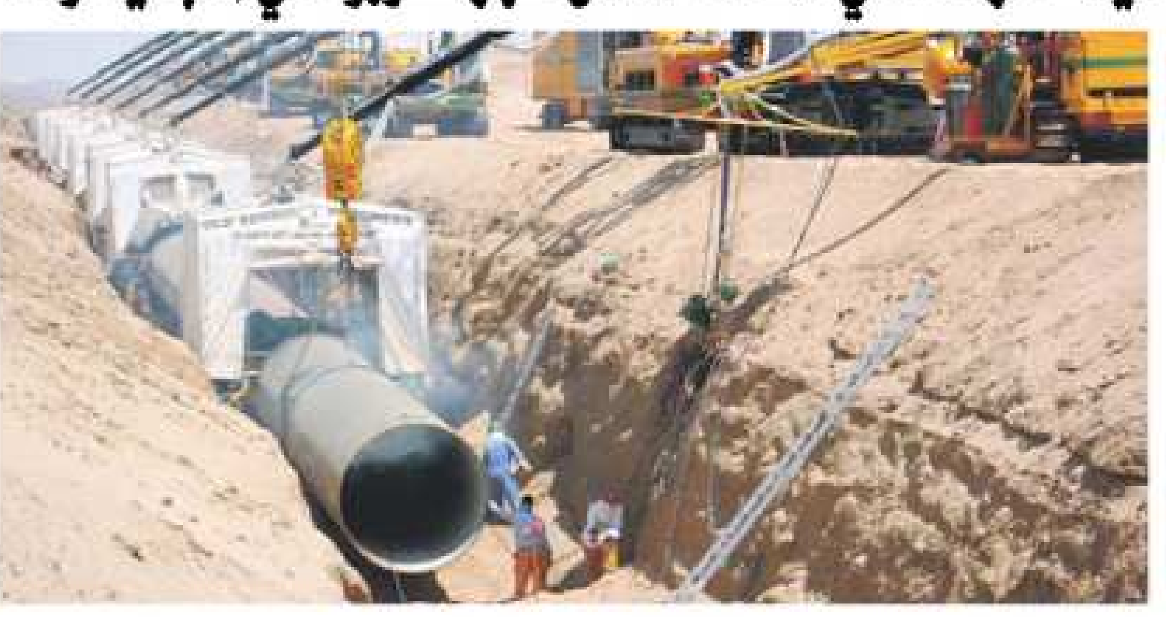
قالت ميرسي كاساس برات، عالمة أبحاث بقسم أبحاث المناخ والبيئة وتغير المناخ في كندا (ECCC) والباحثة الرئيسية للدراسة الجديدة: "إنها تزيد من خطر الفيضانات يزداد بشكل كبير في كل مكان تقريبا ، ويمكن أن يكون لهذا تأثير مباشر على المجتمعات التي تعيش بالقرب من الشاطئ."

لقد تأثرت المنطقة القطبية الشمالية، وهي المناطق الواقعة في أقصى شمال الأرض، بشدة بتغير المناخ على مر السنين، وفي الآونة الأخيرة، شهدت المناطق درجات حرارة قياسية أعلى من 100 درجة فهرنهايت.

وأشار برات إلى أن بعض المناطق تشهد ارتفاعًا في درجة الحرارة ثلاث مرات أعلى من بقية العالم، وبدأ الطقس الدافئ في إذابة المياه الصلبة المتجمدة.

تلقى الفريق تقارير تفيد بأن بعض المناطق الشمالية لاحظت ارتفاعًا في التآكل، إلى جانب زيادة في الأضرار الهيكلية بسبب الموجات الشديدة.

عينة صرف صحي تكشف.. هل ظهر كورونا في إسبانيا أولا؟



اكتشف علماء فيروسات إسبان ما يعتقدون أنه آثار لكوفيد-19 في عينة مياه صرف صحي، جمعت في برشلونة في شهر مارس 2019.

وفي حال تأكيد ما توصل إليه العلماء الإسبان، فإن ذلك سيعني ظهور فيروس كورونا المستجد قبل شهور من اكتشافه لأول مرة في الصين.

ووفق الدكتور خوان رامون فيلالبي من الجمعية الإسبانية للصحة العامة، فإن الفيروس ظهر في عينة واحدة، الأمر الذي يتطلب مزيدا من الأبحاث لتأكيد النتيجة.

ونقلت شبكة "سكاي نيوز" البريطانية عن فيلالبي قوله، "عندما يظهر فيروس في عينة واحدة فقط، تكون هناك حاجة لمزيد من البيانات والدراسات، والبحث في عينات أخرى، لتأكيد تواجد الفيروس واستبعاد أي أخطاء مخبرية".

ويخضع البحث للمراجعة بعد العثور على العينة من قبل فريق تابع لجامعة برشلونة، يجري اختبارات تبحث عن آثار لكورونا في مياه الصرف الصحي منذ منتصف أبريل الفائت.



المحظـــرة ولغـــة "التشفـــير"

التعمية في الرسائل أو التشفير لغة متداولة من قـــديم الزمان ليس أمرا وليدا لعالم الجاسوسية ولا نتاجا لعصر الحرب الباردة ولا أثرا من آثار الصدام والعداوات الإنسانية المنتشرة من أيام قتل هابيل أخاه قابيل حسدا وغيرة، فالداعي الدافع للتعمية والتشفير قد يكون اختيارا وقد يكون اضطرارا.

أحمد و الامين

وفي أيامنا هذه يوجد العديد من الكتب لتعليم المبتدئين كتابة الرسائل السرية باستخدام الشفرات، (أي أن يحوّل الكاتب رسالته إلى "كود" سري غير مفهوم إلا من طرف من يستطيع إعادة الرسالة إلى النص الأصلي، ولا يكون ذلك إلا بفك الرمز السري للرسالة باستخدام المفتاح السري).

كما توجد كتب تعلم المبتدئين كسر الشفرة وفك رموز الكتابات المشفرة، بل توجد كتب تتكفل بتعليم فك التشفير بالبرمجيات أو ما يعرف بـ "لغة البايثون"، ومن هذه الكتب تنطلق أسراب من فراش "الهاكرز. القراصنة" لتغزوا أنظمة البرمجيات حول العالم، مشكلة خطرا حقيقيا يتمثل في جيل من الغزاة الجدد ينسق هجمات لا تعرف نظاما في ميادين الافتراض.

وليس العجب أن يشفر شخص ما كتاباته ويقصد معنى لا علاقة له بالألفاظ، بحيث لا يستطيع أحد أن يفك الشفرة ما لم يسأله عن نيته كأن يكني عن الطلاق بـ "بكاسقني الماء أو بكل كلام" فيلزم، يقول خبير التشفير pruse schneier "إن أي شخص هاو باستطاعته خلق خوارزمية تشفير قد لا يستطيع حلها بنفسه".

لكن أن يتمكن شخص ما من حل رموز منطلقها سياقات وأحوال يخوضها الهاوي اختيارا أو اضطرارا بعيدة كل البعد عن السياقات التي يعرفها "الهاكر" أو مناقضة لها، ولا تخضع أصلا لنوع اصطلاح ولا نقطة اتفاق، هنا تكمن المتعة ويختبئ الإعجاب.

ويقدم لنا تراثنا المحظري. متكئا على وقائع من تاريخ العرب في الجاهلية والإسلام. مخزونا ثرا من الرسائل المشفرة التي استطاع أقوام .هم من وادي عبقري وإن تكلموا بألسنتنا وكانوا من بني جلدتنا. بأفهامهم ومواهبهم فك رموزها دون وجود مفتاح سري أصلا، وإنما هو الذكاء الحاد، والفهم الخارق، والتوفيق من الله، يمد هؤلاء وهؤلاء من عطائه وما كان عطاء ربك محظورا.

وقبل أن نعرض على القارئ نماذج منتقاة من الرسائل المحظرية المشفرة نذكره بنماذج حفظتها أسمار الأدباء وحكايات الحكواتيين لعل من أقدمها ما يروى عن مرقش الأكبر وكان خرج مع عسيف له غفلي فمرض فألقاه في غار وتركه، فطلب منه أن يوصل رسالة إلى ابنته كان نصها:

من مبلغ الحيين أن مرقشا
لله دركما ود رأبيكما

فلما عرض البيت على ابنته قالت ما كان أبي رديء الشعر ما هكذا قال وإنما قال:

من مبلغ الحيين أن مرقشا
أمسى قتيلا في الفلاة مجدلا
لله دركما ود رأبيكما
لا يبرح الغفلي حتى يقتلا

عليكم بالغفلي فضربوه فأقر. وربما صرفها الحكواتيون عن المرقش وابنته إلى مهلهل وامرئ القيس، متوهمين أن المقصود بالحيين حيي وائل.

ونظير ذلك ما يحكى أنّ رجلاً من بني الأحوص، فلما دنا من الحي نزل عن راحلته فعمد إلى شجرة فعلق عليها سقاء من لبن، وجعل على بعض أغصانها حنظلة، ووضع صرة من تراب وصرة من شوك، ثم أستوى على راحلته وانطلق. فنظر القوم إلى ذلك فعمي عليهم أمره، فأرسلوا إلى قيس بن زهير، فلما جاءهم قال له الأحوص: ألم تخبرني أنه لا يرد عليك أمر إلا عرفت مأتاه؟ قال: ما ذلك؟ فأراه ذلك، فقال: وضح الصبح لذي عينين، فأرسلها مثلا، ثم قال: هذا رجل أسره جيش قاصد إليكم، ثم أنطلق بعد أن أخذ عليه العهد والميثاق أن لا ينذركم، فعرّض لكم بما ترون.

أما الصرة من التراب فإنه يزعم أنه أتاكم عدد كثير، وأما الحنظلة فإنه يزعم أنهم بنو حنظلة، وأما الشوك فيقول إنّ لهم شوكة، وأما اللبن فإنه دليل على قرب القوم أو بعدهم إن كان حلواً أو حامضاً. فأشتد القوم فكان كما قال.

ورفع أديب إلى الصاحب بن عباد الصاحب أن أديبًا رفع إليه كتابًا يطلب فيه عملًا وفي آخره: إن رأى مولانا فعل إن شاء الله!

فوقع الكتاب ورده إليه، وتواتر الخبر بحصول التوقيع فيه، ولكن الرجل أقبل عليه يراجعه فلم ير فيه توقيعًا حتى عرضه على أبي العباس الضبي فتفقد أحرفه حتى ظفر بألف وقع بها الصاحب عند قوله: "فعل إن شاء الله" فكانت بعد التوقيع "أفعل ...".

وأورد الرافعي في تاريخ آداب العرب أن بعض الملوك عزم على قصد عدو له، فقدم ربيئة يتجسس أحواله، فلما صار إلى أرض العدو، شعروا به فقبضوا عليه وأمروه أن يكتب لصاحبه كتابًا يذكر فيه أنهم ضعفاء ويطمعه فيهم ويزيّن له غزوهم، فكتب إليه:

"أما بعد فقد أحطت علمًا بالقوم، وأصبحت مستريحًا من السعي في تعرف أحوالهم، وإني قد استضعفتهم بالنسبة إليكم، وقد كنت أعهد من أخلاق الملك المهلة في الأمور والنظر في العاقبة، ولكن ليس هذا وقت النظر في العاقبة، فقد تحققت أنكم الفئة الغالبة بإذن الله، وقد رأيت من أحوال القوم ما يطيب به قلب الملك، نصحت فدع ريبك ودع مهلك".

فلما انتهى الكتاب إلى الملك قرأه على رجاله فقويت قلوبهم وصحت عزائمهم على الخروج، ثم إن الملك خلا بخاصته من الكبراء وأهل الرأي، وقال: أريد أن تتأملوا هذا الكتاب، فإني شعرت منه بأمر، وإني غير سائر حتى أنظر في أمري. فقال بعضهم: ما الذي لحظ الملك في الكتاب؟ قال: إن فلانًا من الرجال ذوي الحصافة والرأي، وقد أنكرت ظاهر لفظه فتأملت فحواه فوجدت في باطنه خلاف ما يوهم الظاهر، وذلك في قوله: "أصبحت مستريحًا من السعي" يريد أنه محبوس، وقوله: "استضعفتهم بالنسبة إليكم" يريد أنهم كثيرون، وقوله: "إنكم الفئة الغالبة بإذن الله" يشير إلى قوله تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ} وقوله: "رأيت من أحوال القوم ما يطيب به قلب الملك" فإني تأملت ما بعده فوجدت أنه يريد بالقلب: العكس؛ لأن الجملة الآتية مما يوهم ذلك، فقلبت الجملة وهي قوله: "نصحت فدع ريبك ودع مهلك" فإذا مقلوبها "كلهم عدو كبير. عد فتحصن".

ومما حفظ لنا تراثنا المحظري من لغة "البايثون" هذه ما ذكر أن أبا مدين ولد الشيخ أحمد ولد اسليمان أرسل إلى أهله وهو في المحظرة: "سلام مما يندر نقصه عند النحاة مضافا إلى ما أضيفت إليه ماء في القرآن، موجبه أن تبعثوا إلينا بشيء مما أنزل الله على بني آدم والسلام".

فقصد بما يندر نقصه "أبا"، وبما أضيف إليه ماء "مدين"، وبما أنزل على بني آدم "اللباس"، يشير إلى قوله تعالى: {يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم}.

ومن ذلك ما يحكى أن رجلا من بابن أمقر تلميذ لمرابط محمذن فال بن متالي فقال له ما وجهتك قال لمرابط قال ما حاجتك إليه قال خاطبا فقال هل لك أن توصل إليه رسالة قال نعم فأخذ ورقة وكتب:

"سلام أما بعد فإني أرغب إليك أن تنسئ لي ما أبى سمي منبوذ العراء إلحاق مؤنثه بمذكره في باب الإضافة" أوصل الرجل الرسالة إلى لمرابط ونزل بطرف الحي وأرسل إليه في صلاة العشاء الخطاب فقال لمرابط كيف وقد أرسله إلى ولد أمقر خاطبا؟!.

فقصد بسمي منبوذ العراء يونس النحوي وقد منع إلحاق بنت بابن فلا تسقط التاء عند النسبة فتقول على مذهبه بنتي وأختي، وذلك في باب النسب وهو باب الإضافة، وإلى ذلك أشار ابن مالك في الألفية والكافية بقوله:

وبـ "أخ" "أختا"، وبـ "ابن" "بنتا" ألحق، ويونس أبى حذف التا.

ومن ذلك ما ذكر أن رجلا قافلا من الحج لقي لمجيدري بن حبل فحمّله رسالة إلى ابن خالته تقول:

"من الملتمس في طرسه صالح الدعاء إلى سميه وابن خالته المجدد سلام بزيادة لام ماء إلى لامه، واحدى خبر كأن من قوله: ترديت... إلى آخر كلامه، الأول لك والثانية لخالتك أم المؤمنين والسلام".

فعرضها الرجل المذكور في طريقه على عدد من الفضلاء فلم يفهمها منهم أحد، حتى وصل إلى الحي الذي به أهل لمجيدري وسلمها لهم فأشكلت عليهم أيضا، حتى قدم مولود بن أغشممت اليدالي فعرضوها عليه: فقال: أما لام ماء فهي الهاء، لذلك يجمع على مياه، وإذا زيدت على سلام صار "سلهاما". وأما واحد خبر كأن في بيت غيلان فهو زربية، وقد قال غيلان:

ترديت من أزهار نور كأنها
زرابي وانهلت عليك الرواعد

ثم قال لحامل الرسالة: أين "السلهام" الذي بعث به ابن حبل مع الزربية؟ فخجل الرجل خجلا شديدا، وأقر بالسلهام فتركوه له.

ومن ذلك رسالة من محمد بن أذ إلى شيخ محظرة تنجماجك محمذن بن الشيخ أحمد وبن محمذن فال يطلب فيها يد إحدى قريباته خولة بنت يحيى بن شعبان: "إلى أستاذنا محمذن وأختنا عائشة ابني مدو نفعنا الله بهما، موجبه أن المأمور بقراءة لوحه وكبرى بنات الأمر يسلمان عليكم باسميهما ونيابة عن أول مجرور يعلى في أول سورة بعد الأحقاف، ويسلمان بواسطتكم على الوالدة سمية أم روح الله المضافة إلى من أراد الله أن يهبه لها في سورتها، وعلى سمي ابن كافلها في سورة آل أبيها المضاف إلى ما يجب الصوم بكماله، وعلى الأخت سمية أولى أمهات المؤمنين المضافة إلى مصغر مولى أبي حذيفة، ثم إنهم يعربون لكم عن رغبتهم في أن يضموا إليهم معمول عامل الجر الأول في معلقة ابن العبد والسلام".

فقصد بالمأمور بقراءة لوحه كاتب الرسالة فضيلة القاضي أحمد الحسن بن الشيخ محمد وحامد بن عالأخال الخاطب.

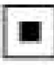
وقصد بأول مجرور يعلى الخاطب "محمدا" في قوله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ}.

وقصد بمعمول عامل الجر الأول في معلقة بن العبد المخطوبة "خولة"، وذلك في قول طرفة بن العبد البكري:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وإذا كان تراثنا الثقافي حفظ لنا أمثلة من الرسائل المشفرة مصحوبة بالحل فإنه كذلك حفظ لنا أمثلة من رسائل القوم لا نفقه لها حلا، من ذلك رسالة لولي بن اليعقوب وقد بلغه عن اثنين من مريديه ما لا يرضى، فكتب إليهما:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد النبي الكريم الرحيم وعلى آله وسلم تسليما عظيما كثيرا، الحمد لله رب العالمين. إنه من محمد لولي السلام وغاية التحية والسلام، إلى الهرمين موجبه. أوجب الله لي ولكما العافية والستر الجميل. أن المسافة قصيرة والحقيقة فيها ثلاثة آلاف عام ذهابا وساعة إيابا، وإن الدنيا ظل ممطور يفيء عليه بالعشي ظلال القلب والحظ، وألذ منها وأبرد غذاء الأرواح والأجسام، وإنه بلغني عنكما ما لا يليق بمنصب الشرفاء، وإن الصمغ الذي كان بينكما والدن الذي علاني من جهتكما إن استفسرتماني صوبه، واستعذبتما لذة لعاب صوبه، الأحسن فيه عندي واللائق بمسموع خلدي، أن تقسما الكل فيه من الجانبين شق الأبلمة نصفين، وليس ما أمرتكما بممنوع شرعا لما فيه من العشب الذي لا يرعى، فمالي وللقضاة والمشاحات والخصومات، فإنه لا مال إلا ما أورث شرفا ومجدا فضلا عما يخل بالمروءات. والسلام عليكما.



قصور الدرقية.. أعراضه، تشخيصه، طرق علاجه

قصور الدرقية الأولي هو السبب الأكثر انتشارا، ويحدث في عدد متنوع من الحالات:

- التهاب الدرق المنسوب لهاشيموتو (Hashimotos thyroiditis) - وهو التهاب مزمن في الغدة الدرقية يكون مصحوبا، في بعض الأحيان، بتضخم الغدة الدرقية.
- تلف الغدة الدرقية من جراء اليود المشع (Radioactive iodine) الذي يستخدم في معالجة فرط الدرقية (Hyperthyroidism)، أو في معالجة أورام سرطانية في الغدة الدرقية.
- بعد استئصال الغدة الدرقية.
- تلف الغدة الدرقية نتيجة لالتهاب الدرقية تحت الحاد (Subacute thyroiditis).
- تناول اليود بجرعة مرتفعة.
- اضطراب في عمل الغدة نتيجة لتناول بعض الأدوية، مثل: ليثيوم (Lithium)، أميودارون (Amiodarone)، دوبامين (Dopamine).
- قصور درقي بعد الإنجاب ينجم عن التهاب (يزول تلقائيا، عادة).

أعراض قصور الغدة الدرقية

يظهر قصور الغدة الدرقية في عدة علامات وأعراض مختلفة يتم عزوها، عادة، إلى أسباب أخرى. وتشمل علامات وأعراض قصور الغدة الدرقية:

التعب، الضعف، النعاس، الهبوط في التحصيل الدراسي، الارتفاع في الوزن، الحساسية للبرد، أوجاع في العضلات والمفاصل، النسيان واضطرابات في الذاكرة، تساقط مفرط للشعر، الإمساك، النزيف الحاد في الطمث، المشاكل في الخصوبة، التقلبات المزاجية، الاكتئاب، ضعف في السمع، الجفاف في الجلد وفي الشعر، تشوش النظر، البحة، انخفاض الشهية، التعرق في كفتي اليدين، البطء في الكلام، انتفاخ في الوجه وحول العينين، البطء في الحركة وظهور وذمات (Edema) في الساقين.

قد تظهر لدى المسنين المصابين بقصور الغدة الدرقية أعراض أخرى إضافية، مثل انخفاض في الأداء الوظيفي للدماغ، حالة تشبه كثيرا داء الخرف (Dementia).

تشخيص قصور الغدة الدرقية

بالإمكان، اليوم، تشخيص قصور الدرقية الأولي، في وقت مبكر وبطريقة ناجعة، بواسطة فحص مستوى هرمون الموجهة الدرقية / ثيروتروبين (Thyroid stimulating hormone - TSH)، وهو الهرمون الذي يتم إنتاجه في الغدة النخامية ويحفز إنتاج هرموني الغدة الدرقية T3 وT4.

عندما يتم إنتاج هرموني الغدة الدرقية فإنهما يرسلان إشارة إلى الغدة النخامية، وهكذا تتم المحافظة على مستوى سليم من هرمون TSH في الدم.

عندما يكون إنتاج هرموني الغدة الدرقية غير كاف، لا يتم إرسال تلك الإشارة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى هرمون TSH في الدم.

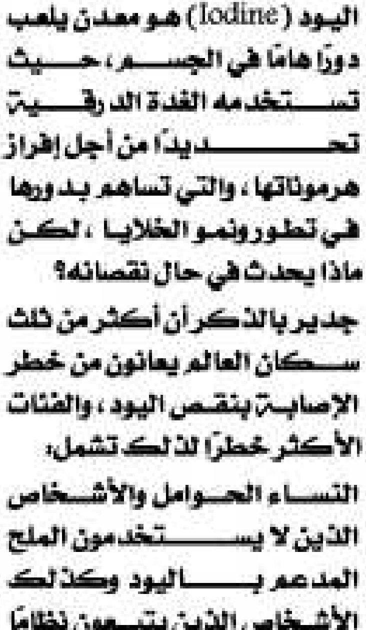
علاج قصور الغدة الدرقية

علاج قصور الغدة الدرقية سهل، نسبيا، يتم تناول أقراص ليفوثيروكسين (Levothyroxine) (إلتروكسين - Eltroxin) التي تحتوي على الهرمون T4، والتي يستصعب الجسم إنتاجها، مرة واحدة كل يوم.

تتم ملاءمة الجرعة الدوائية، بالتدريج، لنتائج فحوصات المختبر والشعور المصاب.

وعلى أية حال، فإن ترك قصور الدرقية بدون علاج مناسب قد يزيد من حدة المرض، بل قد يتفاقم حتى إلى حالة من القصور المتعدد الأجهزة (غيبوبة الوذمة المُخاطية - Myxedema coma).

أهم علامات وأعراض نقص اليود


اليود (Iodine) هو معدن يلعب دورًا هامًا في الجسم، حيث تستخدمه الغدة الدرقية تحديدًا من أجل إفراز هرموناتها، والتي تساهم بدورها في تطور ونمو الخلايا، لكن ماذا يحدث في حال نقصانه؟

جدير بالذكر أن أكثر من ثلث سكان العالم يعانون من خطر الإصابة بنقص اليود، والفئات الأكثر خطرًا لذلك تشمل:

النساء الحوامل والأشخاص الذين لا يستخدمون الملح المدعم باليود وكذلك الأشخاص الذين يتبعون نظامًا غذائيًا نباتيًا.

ومن شأن نقص اليود في الجسم أن يسبب أعراضا مختلفة، وتؤثر بشكل أساسي كما ذكرنا على الغدة الدرقية.

إليك أهم العلامات والأعراض المرافقة لنقص اليود:

1- تورم في الرقبة:

انتفاخ المنطقة الأمامية من الرقبة يعد من أهم وأول علامات الإصابة بنقص اليود، وهي حالة صحية تعرف باسم تضخم الغدة الدرقية (goiter).

والغدة الدرقية عبارة عن غدة صغيرة الحجم على شكل فراشة، وتتواجد في المنطقة الأمامية للرقبة، وتعمل على إفراز هرمونات ضرورية للجسم



يتم تحفيزها من هرمون معين يدعى TSH.

عندما يرتفع هرمون الـ TSH، تستخدم الغدة الدرقية اليود من أجل إفراز هرموناتها، بالتالي عند نقص مستوياته في الجسم، لا تكون الغدة قادرة على إنتاج كميات كافية من الهرمونات.

الحل في هذه الحالة، هو أن تقوم الغدة بزيادة عملها، الأمر الذي يسبب تضخمها وبالتالي تورم الرقبة.

2- زيادة مفاجئة في الوزن:

يحدث هذا الأمر إن لم يحتو الجسم على كميات مناسبة من اليود من أجل إفراز هرمونات الغدة الدرقية.

حيث تعمل هذه الهرمونات على تنظيم عملية الأيض في الجسم وتسريعها، وهي العملية التي تساعد الجسم في تحويل الطعام إلى طاقة وحرارة.

عند انخفاض مستويات هذه الهرمونات بسبب نقص اليود في الجسم، يتم حرق سعرات حرارية أقل، بالتالي تخزين المتبقي على شكل دهون، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة مفاجئة في الوزن.

3- تعب وضعف عام

نقص اليود من شأنه أن يسبب ضعف وتعب عام، وذلك لأن هرمونات الغدة الدرقية تساعد الجسم في إنتاج الطاقة، بالتالي عند انخفاض مستوياتها، تقل الطاقة في الجسم، الأمر الذي يسبب شعورك بالتعب والضعف.

4- تساقط الشعر

من أهم أدوار هرمونات الغدة الدرقية في الجسم هو عملية تعزيز نمو بصيلات الشعر، عندما تنخفض هرمونات الغدة الدرقية بسبب نقص اليود، تتوقف بصيلات الشعر عن التجدد، ومع مرور الوقت من شأنه هذا أن يسبب تساقط الشعر.

5- جفاف البشرة وتقشرها

في البداية ذكرنا أن هرمونات الغدة الدرقية ضرورية من أجل تجدد خلايا الجسم، ومن بينها الجلد بالطبع.

إلى جانب ذلك، تعمل الغدة الدرقية على تنظيم عملية التعرق، وانخفاض مستوى اليود في الجسم يؤثر على ذلك أيضًا.

النتيجة لكل هذا الموضوع هو جفاف البشرة وتقشرها.

6- الشعور بالبرد

تفسير الشعور المستمر وغير المعتاد للبرد قد يكون بسبب نقص اليود في الجسم والذي يؤثر على عمل الغدة الدرقية.

انخفاض معدل عمليات الأيض في الجسم تؤدي إلى توليد حرارة أقل، بالتالي الشعور بالبرد.

7- مشاكل في الحمل

بما أن النساء الحوامل من الفئات الاكثر عرضة للإصابة بنقص اليود، ذلك يعني أن عليهن تناول مستويات أعلى منه يوميًا.

لليود أهمية كبيرة في صحة الحمل، فهو يساعد في نمو وتطور الجنين بالشكل السليم، بالتالي نقص مستوياته يؤثر سلبًا على الطفل والأم معًا.

هذا يعني أن الأم قد تصاب بقصور الغدة الدرقية، في حين أن ذلك يؤثر على تطور نمو دماغ الجنين.

مصادر اليود

الحصة اليومية الموصى بها من اليود هي 150 mcg يوميًا، لكن على الحوامل تناول 220 mcg أما المرضعات فتصل الكمية إلى 290 mcg.

من الممكن العثور على اليود في:

- الأعشاب البحرية
- الزبادي
- الملح المدعم باليود
- الجمبري
- البيض
- التونا.

الدولي الموريتاني عبد الله محمود أول لاعب موريتاني يواجه الريال والبارسا والأتلتيكو



سجل اللاعب الموريتاني، عبد الله محمود، إنجازًا مهما في مشواره الاحترافي مع ديبورتيفو الافيس الإسباني، بعد دخوله أمس الأول الأحد بديلا، خلال هزيمة فريقه أمام برشلونة (5-0)، ضمن الجولة الأخيرة من الليجا.

فقد أصبح محمود صاحب الـ20 عاما، أول لاعب موريتاني في التاريخ، يواجه الثلاثي الأقوى في الدوري الإسباني (أتلتيكو مدريد، ريال مدريد، برشلونة).

ويعول الموريتانيون كثيرا على اللاعب، في قيادة المنتخب الأول للتأهل للمرة الثانية على التوالي، لنهائيات كأس أمم إفريقيا، وكذلك في تصفيات كأس العالم 2022.

وبات من المؤكد أن النادي الاسباني الذي يلعب ضمن صفوفه اللاعب الشاب عبد الله محمود يعول عليه كثيرا في المستقبل وذلك يتضح جليا من خلال الاعتماد عليه في مباريات مهمة بحجم المواجهات ضد كبار أندية إسبانيا الريال والبارسا والأتلتيكو وقد يكون النادي بوابة لانتقال اللاعب إلى أحد الأندية الكبيرة سواء في اسبانيا أو في الدوريات الأوروبية الأخرى، فهو يمتلك قدرات فنية وبدنية عالية سواء على المستوى الدفاعي أو على المستوى الهجومي.

ميسي يحطم رقما قياسيا جديدا صمد 67 عاما

نال النجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي، لقب هداف الدوري الإسباني لكرة القدم للمرة السابعة، وهو رقم قياسي، بعدما سجل هدفين في فوز برشلونة الساحق 5-صفر على مستضيفه ألافيس في الجولة الأخيرة، الأحد.

وأنهى برشلونة الموسم في المركز الثاني برصيد 82 نقطة بفارق 5 نقاط خلف ريال مدريد البطل، الذي تعادل 2-2 مع ليغانيس، الأحد، فيما يحتل ألافيس المركز 16 ولديه 39 نقطة.

ومنح المهاجم الشاب أنسو فاتي التقدم لبرشلونة في الشوط الأول بعد أن سدد الفريق الزائر 3 مرات في إطار المرمى، وعزز ميسيو شريكه في خط الهجوم لويس سواريز تفوق برشلونة قبل الاستراحة.

وأحرز المدافع نلسون سيميدو هدفا رابعا في بداية الشوط الثاني، قبل أن يهز ميسي الشباك مرة أخرى مسجلا هدفه 25 في الدوري هذا الموسم ويفارق 4 أهداف عن منافسه كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد.

وحطم ميسي، الذي نال لقب الهداف للموسم الرابع على التوالي، رقم الراحل تيلمو زارا مهاجم أتليتك بلباو السابق، الذي حصل على اللقب 6 مرات، أعوام 1945 و1946 و1947 و1950 و1951 و1953، لكن النجم الأرجنتيني قال إنه كان يود حصد لقب الدوري الإسباني.

وقال ميسي: "الجوائز الفردية شيء ثانوي. الفوز بجائزة الهداف 7 مرات إنجاز مهم لكنني كنت أحب أن تأتي مع لقب الدوري".

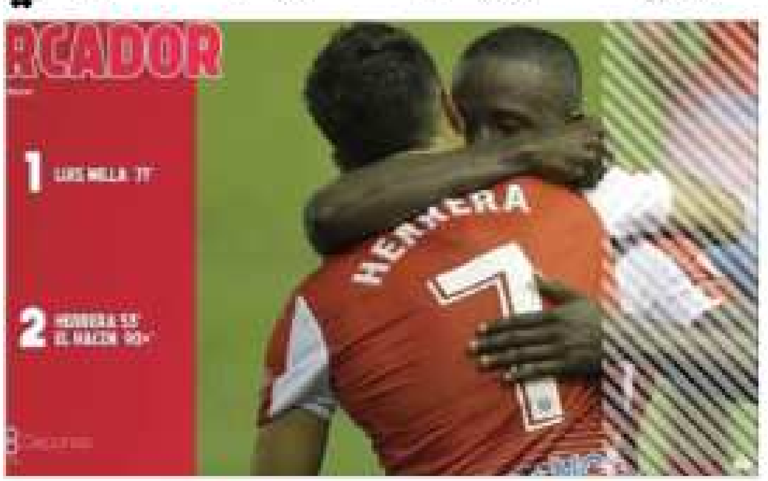
وتصدر قائد برشلونة العناوين، الخميس الماضي، بعد مقابلة غاضبة أجراها بعد خسارة برشلونة 2-1 أمام أوساسونا، وصف خلالها فريقه بأنه ضعيف ومتذبذب المستوى، كما بدا أن ينتقد الطريقة التي يدار بها النادي.

لكنه كان في حالة أفضل بعد أداء قوي أمام ألافيس، قائلا إن الفريق يشعر بمزيد من الثقة قبل استضافة نابولي في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، وعقب التعادل 1-1 خارج الأرض.

وأضاف ميسي "اليوم شاهدنا شيئا مختلفا، كانت مباراة صعبة بسبب الموقف الذي تمر به بالإضافة لإقامتها عصرا في هذا الطقس الحار لكن رد الفعل الفريق كان مختلفا وأظهرنا التزاما كبيرا.

وتابع: "نظرنا إلى أنفسنا من الداخل وهذا شيء كنا بحاجة إليه. لم نقدم موسما جيدا على صعيد الأداء أو النتائج لكن اليوم قطعنا خطوة للأمام. إنها خطوة مهمة نحو ما هو قادم".

الحسن العيد يواصل تألقه مع ديبورتيفو لوغ في دوري الدرجة الثانية الاسباني



قاد نجم كرة القدم الوطنية الحسن العيد فريقه ديبورتيفو لوغو للفوز على نادي "تينيريف" بهدفين لهدف يوم الجمعة الماضي في إطار منافسات الجولة الـ 41 من دوري الدرجة الثاني الاسباني، الجولة قبل الأخيرة.

وسجل الحسن العيد هدف الفوز لفريقه الوقت بدل الضائع من المباراة وبالتحديد في الدقيقة الـ 95 ليمنح فريقه فوزا ثمينا عزز من حظوظ النادي في البقاء في دوري الدرجة الثانية مع تبقي جولة واحدة حيث ضمن الحسن وزملائه بنسبة كبيرة البقاء في الدرجة الثانية.

ولعب الحسن 13 مباراة حتى الآن ضمن منافسات مرحلة الإياب من دوري الدرجة الثانية الاسباني رفقة ناديه ديبورتيفو لوغو سجل خلالها خمسة أهداف قابلة للزيادة مع في المباراة الأخيرة المتبقية.

وكانت أهداف الحسن الخمسة التي سجلها أهدافا حاسما إما بمنح فريقه الفوز أو التعادل أو العودة في المباراة.

ومن المحتمل أن يستعيد نادي بلد الوليد الذي ينشط في دوري الدرجة الأولى الاسباني نجمه الحسن العيد بداية الموسم القادم بعد المستوى المتميز الذي ظهر به نجم كرة القدم الوطنية مع ديبورتيفو لوغو هذا الموسم بعد إعارته له من طرف بلد الوليد.

وجدد النادي الاسباني عقد لاعبه الموريتاني منذ أيام لمدة ثلاث سنوات وهو ما يعني أن النادي يعول على الاستفادة من خدمات اللاعب في قادم الأيام.

وللتذكير فإن بلد الوليد يترأسه نجم كرة القدم البرازيلية الظاهرة لويس نازاريو رونالدو والذي أصبح المالك الأبرز لأسهم النادي.

ليغانيس يكسر "سلسلة" ريال مدريد.. ويخسر مقعده بالليغا

لم ينجح ريال مدريد المتوج حديثا بطلا للدوري الإسباني "الليغا" في الحفاظ على نتائجه المثالية منذ استئناف الموسم، وتعادل 2-2 مع جاره ليغانيس، الذي هبط إلى الدرجة الثانية، الأحد.

وبهذا التعادل، استطاع زيدان أن ينتقم من ليغانيس ويرسله إلى الدرجة الثانية، بعد أن تسبب الفريق في رحيله عن ريال مدريد إثر خسارته في كأس ملك إسبانيا مايو 2018.

ومنح سيرخيو راموس التقدم لريال مدريد محرزا هدفه 11 هذا الموسم في الدقيقة التاسعة، بعد أن أجرى المدرب زين الدين زيدان العديد من التغييرات في تشكيلته عقب الفوز 2-1 على فياريال، الخميس، وهي النتيجة، التي منحته لقبه الأول في الدوري منذ 2017.

وعادل ليغانيس النتيجة في نهاية الشوط الأول عن طريق لاعب الوسط برايان خيل، لكن ماركو أسينسيو أعاد التقدم لريال مدريد في بداية الشوط الثاني.

وأدرك روجر أسال التعادل في الدقيقة 78 ليمنح ليغانيس بعض الأمل في النجاة من الهبوط وطالب باحتساب ركلة جزاء في الدقائق الأخيرة بسبب لمسة يد ضد لوكا يوفيتش، لكن الحكم أشار باستمرار اللعب بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد، بينما سدد أوسكا رود ريغيز فوق العارضة من داخل منطقة الجزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وأنهى ريال مدريد الموسم وفي رصيده 87 نقطة بعد أن وضع التعادل حدا لعشرة انتصارات متتالية، بفارق 5 نقاط عن برشلونة صاحب المركز الثاني.

واحتل ليغانيس المركز 18 برصيد 36 نقطة ليهبط برفقة ريال مايوركا واسبانيول، بينما استمر سيلتا فيغو، الذي أنهى الموسم برصيد 37 نقطة، في الدرجة الأولى بعد تعادله بدون أهداف مع مستضيفه إسبانيول.



من ذاكرة تلميذ "آرابيزان"

قرأت "ابن عم" حوار بين اثنين ذكرا فيه العبارات نفسها التي تجتر منذ الستينات في حرب لا أنها لن تتوقف.. صراع العربية والفرنسية..

ذكرني الحوار بالشعبة العربية في الثانوية الوطنية بداية السبعينات.. فلو استمر الحال على ماكان عليه لكنا تجاوزنا الأزمة بعد كل هذه السنين..

كنت من بين الذين دخلوا الشعبة العربية في ثانوية نواكشوط العام 1976 ، وكان الصراع على أشده.. لم يكن صراعا ثقافيا فقط ، كان صراع وجود اجتماعي وحضور..

كان تلاميذ الشعب الفرنسية يسخرون من شعب العربية، ومن المصطلحات العلمية المستخدمة، ومن (الخطين المتوازيين اللذين لا يلتقيان، وإن التقيا فلا حول ولا قوة إلا بالله).. كانوا يقولون إننا سنتخرج مؤذنين في المساجد..

كان التحدي أمامنا إذن هو إثبات الوجود، وفي أذهان بعضنا إثبات أننا الأفضل..

ركزنا على اللغتين الانجليزية والفرنسية، وعلى مقارنة المحتوى الدراسي..

كنت من بين فئة وضعت الانجليزية هدفا بصفتها وسيلة لطرد الفرنسية.. لم تكن هذه الفكرة "العبقرية" تخلو من غباء، لكنها أفادتنا كثيرا في تعلم تلك اللغة، أما الفرنسية فكانت تفرض نفسها.. وفي الواقع كان معظم أفراد شعبتي أقرب إلى الازدواجية..

فضيحة الـ 20 في الفلسفة

يمكن أن يقال إننا كنا نعتدي على مهنة مفتش التعليم.. فقد كنا نقارن محتوى الدروس في شعبتنا بـه في الشعبة الفرنسية.. وكان البرنامج شبه موحد علميا..

كنت أقوم بالمقارنات وأكمال ما أراه ناقصا انطلاقا من دروس أصدقاء من الشعب الفرنسية مثل امباركة ولد الكوري وسدوم ولد سيدي ولد أبـه.. ولم تكن هناك فروق تذكر.. كنت أركز على المصطلحات المستخدمة في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والفلسفة.. وكان ذلك مفيدا في الفلسفة خصوصا حيث ساعد في استخدام المراجع بالفرنسية..

في السنة النهائية كانت تدرسنا الفلسفة أستاذة مصرية لم أكن معجبا بدروسها، لذا وجدتني مضطرا للتملص على دروس الشعبة الأدبية الفرنسية التي كان يقدمها إفريقي اسمه "لالاييه"، وكانوا يتحدثون عن مستواه الرفيع.. كنت أهرب من بعض الدروس، وأستخدم أوقات الفراغ التي تتصادف مع دروس "لالاييه" فأحضر..

كانت العلامات الجيدة بين الـ10 والـ12 من عشرين.. كان الفرنسيون والتونسيون لا يمنحون علامات مرتفعة، فيما كان المصريون يعطون العلامات في شكل أرفع.. وكانت الصورة النمطية وقتها ارتباط ارتفاع العلامات بضعف مستوى الأستاذ والتدريس.. لست أدري لماذا كان هذا هو التصور.. فهمت في ما بعد أن الذين ذهبوا منا للدراسة في المشرق العربي (السعودية مثلا) وجد كثيرون منهم مشاكل لأن بعض الكليات في السعودية لا تقبل الباكالوريا الحاصل حاملها على 60 في المائة.. وهناك كليات لا تقبل إلا المعدل المرتفع في الباكالوريا.. وكان معظم شهادات الموريتانيين بتقدير (مقبول)..

في امتحان الباكالوريا التمهيدي فوجئت بحصولي على عشرين من عشرين في الفلسفة.. وكان بالقرب مني سدوم ولد سيدي ولد أبـه وأنا أنظر إلى الورقة.. أسرعت في طيها لكنه لسوء الحظ كان قد رأى "الفضيحة" ، فصاح ضاحكا: "الشيخ عنده عشرين في الفلسفة"... كانت علامة 12 هي أرفع علامة يمكن إعطاؤها في الفلسفة كما أقنعونا وقتها..

قررنا زملائي وأنا أن نتجه إلى إدارة المدرسة ونتقدم بشكوى مرددين أننا لن نقبل التلاعب بمستقبلنا..

تم إلغاء النتيجة.. وأعيد الامتحان.. وحصلت فيه على 18 من عشرين.. (أفهم الآن أنه لم يكن في مقدور الأستاذة إعطائي أقل ولا صدقت ما قلنا فيها)..

هذا الحادث مهم جدا.. وهو دليل على وعي كبير لدى ذلك الجيل من التلاميذ والاداريين والأساتذة..

في الواقع لم تكن الفروق كبيرة.. كان الفرق الأساسي في اللغة والأدب..

وكانت لدي كثيرين منا رغبة في تعلم الفرنسية.. وأتذكر أنهم كانوا يسخرون من أحد زملائي في الفصل قائلين إنه يسهر ليحفظ مطبوعات عراقية باللغة الفرنسية.. وقد أصبح هذا الزميل من أكبر مترجمي إدارة الترجمة والتشريع التابعة للرئاسة..

كان لدي اهتمام بالاطلاع على الأدب الفرنسي بلغته لا مترجما.. واستفدت كثيرا من الأخ الصديق سيد احمد ولد خو وهو من الشعبة الرياضية بالفرنسية لكنه كان أديبا متمكنا، يتقن اللغتين كل الاتقان ويحب أدبهما..

كنا نكتب ما اعتقدناه وقتها شعرا، ونكتب القصة القصيرة..

كان سيد أحمد مصدر أول رواية قرأتها بلغة أجنبية هي:

Les alouettes naïves للكاتبة الجزائرية آسية جبار.. هي رواية حب وحرب تدور حول حرب التحرير الجزائرية..

ومن خلال سيد احمد أحببت شاتوبريان ولامارتين وفيكتور هوغو

كان أيضا من دلني على رواية:

Atala ou Les amours des deux sauvages dans le désert

للكاتب فرانسوا ريني دوشاتو بريان، إلى درجة أنني حفظت هذا المقطع:

La voix d'Atala s'éteignit ; les ombres de la mort se répandirent autour de ses yeux et de sa bouche ; ses doigts errants cherchaient à toucher quelque chose ; elle conversait tout bas avec des esprits invisibles.

ومع ولد خو "شممت رائحة" أول ديوان شعر أجنبي.. هو ديوان فيكتور هوغو Les orientales..

أتذكر من قصائده قصيدة "Les Djinns" التي يقول في مطلعها:

Murs, ville,
Et port,
Asile
De mort,
Mer grise
Où brise
La brise,
Tout dort.

كنا نقرأ، ونحب لغتنا، لكننا لا نكره الفرنسية..



منتدى الشعب

بقلم:
المختار السالم أحمد سالم

في ظلال الحروف

قبل كلّ شيء، أعتذرُ مُسبقا عن التقصير، غير المقبول، في حقّ رواد الأدب الموريتاني.

سيكونُ تقصيرًا أخفّ ولو بكلمة عن "شطر كلمة" من مجهوداتهم.

لنبدأ من "حيث نحن.. إنك "تلميذ بطن"، وشيخك غير فطن".

من أدخل "الرمز" إلى "الشعر الموريتاني"؟

أهو أول شاعر! أكادُ ألمسُ تأثير "شناقطة" قدماء فيما المسُهُ في "فراء منسي"..

تذكرُ أنّ "كيل بعير" أدبي جاء في استخدام المتنبي لرمزية "قميص يوسف".

فكم وظف قدماء الموريتانيين من "رموز المتنبي"؟

لنترك هذا التحدي لطلاب الأطاريح الجامعية.

حديثا.. استخدم الشعراء الموريتانيين الرواد، لأول مرة، "شتلة بذور" شكلت أول حقل "للرموز الوطنية" التي أعيد تأسيس أسطرتها من "محكيّ شعبي" إلى فخامة وأبّهة الشعر والرّواية.

نوردُ ذلك مبتورًا.

فقد استهل أحمدُ ولد عبد القادر برمز "شنقيط"، وكابر هاشم برمز "النخل"، واستخدم محمد الحافظ ولد أحمدو رموزا فلسفية كـ"سارق النار"، وأساطير جن محلي، واستخدم ناجي محمد الإمام رمزية "أبو عشرين ظفرا"، واستخدمت مباركة بنت البراء رموز الأودية، الملحفة، الصمغ، القتاد، النهر، واستخدم محمد ولد عبدي رموز "ديلول" و"مدينة الكلاب" وتقابل القتاد والنخل، واستخدمت خديجة عبد الحي رموز "تيبه"، "ديلول"، حواء، الرمادة، وأسس ببهاء ولد بديوه "شيفرة رمزية" (الرمضاء، الطلح، التيدوم، الرمل)، وعمّد بدي ولد أبنو رموزه بكتابه "ديلول الحكيم"، وطلسم المكان رمزًا ("كومبي صالح"، "ودان"، "أوداغست"، "كدية الجل"، "تشلة"...إلخ).

ناهيك عن حزمة رموز كثيرة عند شعراء آخرين ("بابه غوره"، أفعى بنت الصطيلي، الرباط، المرابطون، اليوسفي، العامري، الحضرمي... إلخ).

غير أنّ إحياء الرمز لا يقلّ عن ابتكاره، وبحول الله ستكون لذلك حكاية في ظلال أخرى.

دق الباب الساعة الواحدة فجرا، كانَ "ديبه" أشعث أغبر، قال إنه يعاني من ثلاثية "الدوخة" و"الفوخة" والقرم". قصد أنّ "مشاكله" لا تعد ولا تحصى، وسيتجاوزهذه "العتبة المشفرة" إذا تحول إلى إسفنجة "للتبغ الحر" وشاي "المبرومة"، وإذا أحسّ "الشقليبة" تداعبُ حلقهُ من أسفل.. يرمي امتلاء المعدة بطائش مؤمن بلسان يعمل عملَ "حاملة الكلام" في ذات الوقت الذي يُشكلُ بوابة عبور صبورة على اللحم والشحم والخبز الأصفر المتوسط.

أريكُ عينيّ بدخان التبغ، وصبرتُ على صرير مواعين الشاي، وقد دفعتُ بمحتوى الثلاجة من اللحم في قدرمقدور.

دخلَ فثملَ، وازدرد فشبع وشرب حتى ارتوى، كان ثالوث التبغ والشاي واللحم سريع المفعول في الفاعل به.

تنحنح مستفتحا: ليفصح بالسر الذي حمله إليّ بهذا التوقيت، غير العادي في سلوكه كرجل يعكس التزامه الأدبي في تصرفاته الاجتماعية.

قال "جئتُ لأدرس الحداثة الشعرية خاصة آليات "الرمز، الإحالة"... كيف أقوم بتشبيع نصّ شعري بكمٍّ هائل من الرموز والإحالات على أن تبدو القصيدة صادقة غير متكلفة؟".

يا "دِيبَه".. الشعر الذي تريده غير قابل للتعلم.. هو نتاج تحولات البنيتين: التربوية والتثقيفية.. هو حصيلة ضخمة من "الحظ الشعري" الناتج عن "عَرق المعرفة" بشتى ينابيعها: اللغوية والموسيقية والبينية والتشكيلية والثقافية والفكرية والفلسفية.

لم يعُد الشعرُ لعبة سهلة. نعم. غير أنه أيضًا يستحيل أن يكونَ مُقرر إرادات، أو تقاطع كلمات.

ولا أعلم فنًا استعصى على التعريف كما فعل الشعر، وعبر عشرة آلاف عام من يوم "الشامية النائمة ببلفاست".

لقد جاء كل فيلسوف ومفكر بتعريف مختلف للشعر. غير أنّهم جميعا بدوا كمن ينظرُ صورة النجم في الماء. كما يقال.

يا "دِيبَه".. الجواب "جهل ماكر". لن أرمّد تجربة مُسرية بمقراب عَمش.

إنني أدخلُ من الباب لأخرجَ من النافذة! أرسمُ على المرايا لتُرى أعتم مني.